الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العقيد اكلي محند اولحاج-
البويرة-

كليةالآداب و اللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

Ministère de l'EnseignementSupérieur et de la Recherche Scientifique

UniversitéAkliMohand Oulhadj-Bouira-

Tasdawit Akli Muhend ulhag-tubirett-

Faculté Des lettres et des langues

الموضـــــوع:

الخليل بن أحمد الفراهيدي وأثره في أعمال عبد الرحمان الحاج صالح

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- ناشف خديجة
- ناشف وهيبة

إشراف الأستاذة:

- مصطفاي يمينة

السنة الجامعية: 2018/ 2019

شكــر وتقـدير

نتقدم بالشكر الجزيل والتّقدير إلى كلّ من أعاننا في هذا العمل وبالأخص جهود الأستاذة المشرفة الفاضلة مصطفاي يمينة الّذي صبرت علينا كثيرا، ونأمل لها من الله المزيد من الصحّة والرّقي والتّألق والإبداع، كما نتقدّم أيضاً بالشّكر إلى كلّ أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي لما قدّموه لنا من نصائح وتوجيهات،أو مساعدة وإرشاد ولو بكلمة،ونتمنّى لأنفسنا المزيد من المعرفة والنّجاح والتّفوق.

وجزاهم الله خيراً

إهـــــداء

إلى كلّ الباحثين على نور الحقيقة وطالبي العلم والمعرفة

إلى من مهدوا الطريق أمامنا للوصول إلى هذه الدّرجة من العلم: والوالدين حفظهما الله ورعاهما، وإلى الإخوة والأصدقاء.

و إلى كلّ باحث من بعدنا...

ناشف خديجة

ناشف وهيبة

مقدمة

يحق لنا أن نفتخر بتراثنا اللّغوي العربيّ الّذي تركه لنا الباحثون واللّغويون العرب القدامى،ومن أهم اللّغويين الّذين حفظتهم ذاكرة التّاريخ الخليل بن أحمد الفراهيدي،فهو عبقري اللّغة العربية وأهم روّاد الدّراسات اللّغوية،فقد قدّم الكثير للتّراث اللّغوي،فهو متكامل المعارف عارف بكل أمور اللّغة وملم بجميع قواعدها ودراساتها،يعتبر مؤسس علم العروض وعلم الأصوات وأوّل من درس اللّغة العربية دراسة صوتية،والخليل أوّل من ألّف معجما للّغة العربية سمّاه معجم العين،ويعتبر هذا المعجم من أهم المعاجم اللّغوية قديماً وحديثاً،وهو أيضا مؤصّل لعلم النّحو وله العديد من الأعمال التّي لا تزال محلّ دراسة اهتمام،وأثّرت هذه الأعمال في العديد من اللّغويين المحدثين.

وفي ظلّ الإنجازات والتطوّرات الكبيرة التّي حقّقها البحث العلمي منذ ظهور اللّسانيات في الغرب،ظهر عند العرب اتجاه لغوي يعرف بالنّظرية الخليلية الحديثة للّغوي الجزائري عبد الرّحمن الحاج صالح،فهذا الأخير تأثّر كثيرا بأعمال الخليل ودراساته اللّغوية وقد ظهر هذا التأثر بوضوح من خلال نظريّته الخليلية الحديثة،فهي تعدّ امتداداً لما قدّمه الخليل وقراءة جديدة للتّراث النّحوي العربي،وأعادت الاهتمام بنظرية العامل بطريقة علمية رياضيّة جديدة وتقوم هذه النّظرية على إحياء المبادئ التّي جاء بها الخليل كمفهوم العامل والصّوتيات.

واهتمامنا بهذا الموضوع هو من أجل التّذكير بالأستاذ الحاج صالح رحمه الله وبيان تأثّره بالخليل من خلال أعماله وكذا من أجل التّعريف بالنّظرية الخليلية الحديثة.

وفي بحثنا هذا طرحنا بعض التساؤلات، قمنا بطرحها على النّحو التّالي:

من هو الخليل بن أحمد الفراهيدي؟ وما هي أهم أعماله ؟وما هي جهود الخليل على مستويات الحروف و الجمل والكلمات والمقاطع؟وما هو المنهج الذّي اتّبعه في معجم العين؟

ومن هو عبد الرحمن الحاج صالح؟ وما هي أهم مؤلفاته وأعماله؟ وما المقصود بالنّظرية الخليلية الحديثة؟ و ما هي مفاهيمها الأساسية؟ وما هي جهود النّظرية الخليلية في إعادة إحياء نظرية العامل؟

وكمحاولة منّا للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بافتتاح بحثنا بمقدمة حاولنا فيها إعطاء نظرة إجمالية عن البحث كما قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين:

الفصل الأوّل :بعنوان :"الخليل بن أحمد الفراهيدي وماثره العلمية" قسذمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأوّل بعنوان:"الخليل بن أحمد الفراهيدي واهم مؤلفاته"،والمبحث الثّاني بعنوان:جهود الخليل في المستويات اللّغوية(على مستوى الحروف،الجمل،الكلمات والمقاطع)وكذا المبحث الثّالث بعنوان:"نهج الخليل في كتاب العين.

أما الفصل الثّاني بعنوان:النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح،قسّمناه إلى أربعة مباحث،المبحث الأوّل بعنوان:"عبد الرّحمن الحاج صالح وأهم مؤلفاته"والمبحث الثّاني بعنوان:"النّظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها الأساسية(مفهوم الاستقامة وما اليها،مفهوم الانفراد وحد اللّفظة،مفهوم الوضع والاستعمال،مفهوم المثال،مفهوم الحركة)"وكذا المبحث الثّالث بعنوان:"النّظرية الخليلية وجهودها في إعادة إحياء نظرية العامل(مفهوم العامل من منظور النّظرية الخليلية الحديثة،مبادئ نظرية العامل من النّظرية الخليلية)"وأخيرا المبحث الرّابع بعنوان:"الصّوتيات الخليلية الحديثة"

وفي الأخير ختمنا هذه الفصول بخاتمة سجّلنا فيها مجموعة من النّتائج التّي توصّلنا اليها من تحليلنا لهذه الفصول.

فرضت علينا طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج الوصفي وهو المناسب لوصف الظواهر الّتي تطرقنا اليها والكشف عنها،ثمّ دعّمناه بالمنهج التّاريخي وذلك من خلال الرّجوع إلى جذور النّظرية الخليلية.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها:كتابي:"السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة وكتاب بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية لعبد الرّحمن الحاج صالح".

ومن الصّعوبات التّي واجهتنا وقد تواجه أي باحث ولا بدّ منها في البحث العلمي،أنّنا لم نستطع التحصّل على كلّ أعمال عبد الرّحمن الحاج صالح والإلمام بها.

الفصل الأوّل :

الخليل بن أحمد الفراهيدي ومآثره العلمية :

ـ المبحث الأول : الخليل بن أحمد الفراهيدي وأهم مؤلفاته .

ـ المبحث الثّاني : جهود الخليل على مستويات الحروف والجمل والكلمات والمقاطع .

ـ المبحث الثّالث : نهج الخليل في كتاب العين ".

قليل من يعيشون في ذاكرة التّاريخ بهذا الحضور القوّي المتميّز، ويعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي من بين هؤلاء، فقد كانت له نظرة ثاقبة إلى علم العروض وكان أوّل من ضبط اللّغة العربيّة وابتكر معاجمها.

المبحث الأوّل: الخليل بن أحمد الفراهيدي وأهم مؤلفاته:

1_1)تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي: ولد الخليل في العام المتمّ مائة للهجرة (100ه)[1]هو مؤسس علم العروض وإمام النّحو العربيّ ،ويعتبر سيبويه أحد أهم تلاميذه النّجباء. ألّف الخليل أوّل معجم عربيّ شامل وقام بترتيبه وفق الطرّيقة الصوتية التّي ابتكرها ،لا أساس التّرتيب الألفبائي آنذاك، وسمى كل حرف كتاب، ويعتبر الخليل أوّل من جمع المعجم في بيت شعري واحد وهو من البسيط:

صِفْ خُودَ كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذَا بَزَغَتْ يَحْظَى الضَّجِيجُ بِهَا نَجْلاً مِعْطَارِ[2]

توفي الخليل على المشهور في سبعين ومائة للهجرة (170ه) ودفن بها[3].

وقد استطاع الخليل أن يضع معجماً للّغة العربية، وقام بترتيبه وفق طريقة مبتكرة سمّاها الطّريقة الصّوتية وذلك حسب مخارج الحروف.

_1)أهم مؤلفات الخليل:

إنّ من أهم ما أذاع شهرة الخليل في الآفاق هو كتاب "العين"ولم يكن هو مصنّفه الوحيد وإنّما قد ألّف العديد من الكتب وهي:كتاب "فائت العين"وكتاب"في معنى الحروف"وكتاب"التّنغيم"وكتاب"تصريف

الفعل"وكتاب"العوامل"وكتاب"المعمى"وكتاب"شرح صرف الخليل" وكتاب"جملة آلات الإعراب"وكتاب"التفاحةفي النّحو"وكتاب"الإيقاع"غيرها من المؤلّفات[4].

---

1 ،سليمة قسمية،النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح،جذورها التّاريخية وتطبيقاتها اللّسانية،مذكرة ماستر،محمد بوضياف،2017/2016م،ص09،نقلا عن عبد الرّحمن أبي بكر السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة،تح:ابو الفضل ابراهيم،ج1،دار الفكر،ط2،1979م،ص09.

2 المرجع نفسه ص09،عن عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحّاة،تح:ابو الفضل إبراهيم،ج1،دار الفكر،ط2،1979م،ص559.

3 المرجع نفسه،ص13عن أحمد بن محمد بن خلكان،وفيات الأعيان وأنباء الزّمان،تح:إحسان عباس،دار صادر،بيروت،دط،ص248.

4ياقوت الحموي:معجم الأدباء،تح:إحسان عباس،ج1،دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1،1993م،ص1271.

ومنه فإنّ كتاب العين يعتبر أهمّ أعمال الخليل الذّي تمكّن من خلالها أن يكون رائداً في جميع مجالات العلوم اللّغوية،وقد مهّد هذا المعجم لعدّة مؤلفات لغوية أهمّها ما ذكرناه أعلاه.

المبحث الثّاني: جهود الخليل في المستويات اللّغوية:

2_1)على مستوى الحروف:"اعتمد الخليل في تصنيف كتاب العين على إعداد حروف الكلمة مع تبديل مواضع حروفها حسب الحالات الممكنة حسابيا،و سميّت هذه العمليّة بالاشتقاق الكبير،وقد أتّم الخليل عمل أبي الأسود الدّؤلي فوضع الشّكل المتعارف بعلامات الفتح والكسر والضّم وعلامات الإمداد وغيرها.فنشأ عن هذا العمل ضبط أصوات اللّغة ورسم حروفها"[1].

وهنا نلاحظ أنّ الخليل قد اعتمد نظام التّقليبات أي تغيير مواضع الحروف في الكلمة لتبيين المستعمل والمهمل من المفردات الناتجة عن القلب،وابتدأ بحرف العين لطبيعة مخرجه، ومن هنا نرى أنّ لهذا العمل علاقة واضحة بدراسة مخارج الحروف كلها وضبطها والتّعرف على ما هو حلقي وما هو شفهي وغيرها،ويعتبر هذا العمل من سهل على القراء حفظ اللّغة وقد يكون من أسرار حفظ القران الكريم.

2_2)على مستوى الجمل : لقد افترض الخليل قواعد أساسية للّغة هي"أنّ الإعراب مقيس في الأسماء و أنّ البناء مقيس في الأفعال ،وأنّ هذه القاعدة لا تتغير إلا لعلّة عارضة كشبه الاسم بالحرف وشبه الفعل بالاسم وأنّ التّعريف لا يحتاج إلى أداتين لأّن النّداء وحده في معنى الّتعريف"[2].

ذلك أنّ الإعراب يختّص بالأسماء أمّا البناء فهو يخصّ الأفعال، فلا نستطيع تشبيه الاسم بالحرف ولا الفعل بالاسم،مثل قولنا(يا فلان) نرى هنا أن النداء متضمن معنى ومن القواعد أيضا "امتناع العطف على ضمير الرّفع المتّصل"[3]فلا يجوز التصاق الضّمير بالفعل، لأنّه يحدث تغييرا في بناء الكلمة. مثل قولنا (فعلت وفلان) فيحدث التّعريف.

1محمد مختار ولد أباه :تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب،دار الكتب العلمية ،بيروت،دط،2008م،ص73.
2 المرجع نفسه، ص75.
3 المرجع نفسه،ص75.

تغييرا في بنية الكلمة وهو إسكان اللاّم في الفعل أصبحت كلمة واحدة مع الضّمير.

"وقد منع الخليل العطف على ضمير الخفض دون الخافض"[1] إذ أنّه يجوز قولنا(ما أشركنا ولا آباؤنا)وتعتبر هذه القاعدة ثابتة لا يحدث فيها تغيير إلاّ في حالات خاصّة سمّاها الخليل العوامل وقسّمها إلى أنواع:

أ)عوامل معنوية: "تتمثّل في الوضع الأصلي للكلام قبل وجود العوامل الأخرى وهو الذّي يعمل في المبتدأ وفي المضارع المعرب والمجرّد من النّواصب والجوازم لارتباطه بالاستئناف وبدء الكلام"[2]،يعتبر العامل المعنوي أوّل العوامل الذّي يستمّد تأثيره من معناه،وذلك أنّه يأخذ الكلام من حيث صيغته الأصلية دون وجود عوامل أخرى.

ب)عوامل ظاهرة: "مثل الأفعال والنّواسخ الفعلية والحرفية وأدوات الشّرط والجزاء وحروف المعاني،يرى الخليل أنّ العامل الظّاهر يؤثّر في جميع أجزاء الجملة،فالفاعل والمفعول كلاهما محمول للفعل والنّواسخ تعمل في المبتدأ أو الخبر وأدوات الشّرط تعمل في الشرط والجزاء"[3]،ومنه فالعوامل الظّاهرة تأثّر في الجملة من حيث التّركيب والتّرابط وهذا يدلّ على أنّ الخليل اعتبر الجملة خلية متماسكة مترابطة العناصر.

ج)عوامل محذوفة:"يرى الخليل أنّه إذا حدث تغييرا في الإعراب دون ظهور العوامل فعلينا تقديرها استنادا على دلالة السيّاق فقد يجب الحذف في بعض الحالات.

فالعوامل المحذوفة تقدر نتيجة حدوث تغييرات في الإعراب دون ظهور الأسباب وذلك من خلال سياق الكلام،مثل حذف (أن) النّاصبة والواو والفاء في مواقع معروفة في الكلام.

1 محمد المختار ولد أباه،تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب،ص75.
2 المرجع نفسه،ص76.
3 المرجع نفسه،ص76.

د)عوامل مفترضة:"هي كل من النّصب على الترحم والدعاء والمدح والذّم،وقد عمّم الخليل فيها ونبّه إلى ما هو استئناف وما هو طلب ونبه أيضا إلى نزع الخافض، لأنه لا يعمل إلا للنصب ومنها كذلك التوهّم،وقد فرق بين الخلط والخطأ وقال:أنّ العربي في بعض الأحيان يتوهّم أنّه تلفظ بما كان ينبغي أن يقول"[1].ومن هنا نرى أنّ الخليل عمّم العوامل المفترضة وحصرها في النصّب على الترحّم والمدح والذّم والدعاء والتوهّم،وأشار إلى التّفريق بين الخطأ والخلط في التوهّم.

2_3)على مستوى الكلمات:لقد ساعد الخليل عمل تحديد مجموع حروف الكلمات وتبيين صيغتها إلى اكتشاف مفاهيم جديدة منها"التّفرقة بين أصول الكلمة وزوائدها ومدى تأثيرها على قواعد الصّرف،وقد وطد الخليل قاعدة وضع الأوزان من حروف لفظة (فعل)لمقابلة أصول الكلمة مع إيراد الحروف الزّائدة بلفظها،وهنا نرى منهج الخليل في التّجريد والتّعميم في استعمال هذه الحروف كآلات قياسية تميّز الأصول من الزّوائد،ومن هنا تمكّن من استنباط الكلمات ووضع ضوابط حرفيّة تحكم قواعد الإبدال والإدغام والفك وغيرها"[2].

قد استطاع الخليل تحديد مجموع حروف الكلمة وتوضيح مفاهيم جديدة ،مثل التّفريق بين الأصول والزّوائد في الكلمة،ومدى تأثير هذه الزوائد في إعراب الكلمة ،بالإضافة إلى إنّه قد رسم قاعدة لوضع الأوزان وهي مكونة من ثلاث حروف(فعل)وذلك لإيجاد أصل الكلمة ومعرفة زوائدها.

2_4)على مستوى المقاطع: "المقاطع هي وحدات عبّر عنها الخليل بالأسباب والأوتاد في وضعه لعلم العروض،ولاحظ أنّ منها ما هو مغزى إيقاعي فقط،فالمقطع جزء لا يتجزّأ من الكلمة المجرّدة.ومنها ما يدلّ على معنى زائد في الكلمة ورأى أنّه يمكن تتجمّع المقاطع لتؤلف كلمة مركبة"[3].هذا أنّ الخليل في تحليله لأجزاء الكلمة توصّل إلى أنّها تتألّف من أجزاء بسيطة وهي الوحدات الصّوتية (الحروف)،بالإضافة إلى وحدات أخرى سمّاها المقاطع وهي حسب الخليل عبارة عن وحدات صوتية

1 محمد المختار ولد أباه:تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب،ص77,
2 محمد المختار ولد أباه:تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب العربي،ص74_75.
3 المرجع نفسه،ص74.

متكوّنة من أسباب وأوتاد استعملها في الكتابة العروضية تنقسم إلى معنيين في الكلمة معنى أصلي ومعنى زائد،ولاحظ أنّه يمكن أن نركّب كلمة من مجموعة من المقاطع المتتابعة.

المبحث الثّالث: نهج الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين:

"اتّبع الخليل في ترتيب مادة معجمه منهجاً قائماً على الصّوت لا على الكتابة،فقد اعتمد على الكلمة وفق مكوّناتها الصّوتية الحقيقية ولم يعتمد على الكلمة برسمها المكتوب واعتمد على مخارج الحروف عندما ينطق بها"[1]،يعتبر الخليل أوّل من ألّف معجم للّغة العربيّة واعتمد في طريقة ترتيبه له على تصنيف الكلمة من حيث مادّتها الصّوتية وأهمل طريقة كتابتها،أي أنّه رتّب معجمه على أساس النّطق السّليم للكلمة لا على أساس الشّكل الكتابي لها. اهتدى الخليل في نهج كتابه(العين)من خلال "اهتمامه بالموسيقى والأنغام، فاللّغة في مجملها صوت،فهو اعتمد على مخارج الحروف عندما ينطق بها،ونظر إلى الأوتار الصّوتية والأصوات اللّغوية فوضع سلّمه صاعداً عليه من أسفل حتى ينتهي إلى أعلاه" [2]،فمن أهّم العوامل التّي ساعدت الخليل على استخراج نطق الحروف وترتيبها في كتابه (العين)هو اهتمامه بالموسيقى والنّغم.

"فقد رتّب الخليل حروف الهجاء حسب مخارجها من الحلق، فاللّسان فالأسنان فالشّفتين وبدأ بحرف العين وجعل حروف العلّة في الأخر"[3]، فقد ركزّ الخليل على مخارج الحروف وطريقة النّطق بها،فرتبها ابتداءا من الحلق وصولا إلى الشفتين وهي متدرجة من الأعلى إلى الأسفل كالتالي:

[ع،ح،ه،خ،غ] حلقيّة.

[ق،ك] لهويّة.

[ج،ش،ض] شجريّة.

[ص،س،ز] أسلية.

---

1 سليمة قسيمة:النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح جذورها التّاريخية وتطبيقاتها اللّسانية ،مذكرة ماستر،ص14،نقلا عن جرجي زيدان،تاريخ أدب اللّغة العربية،ج2،دار الهلال،دط،ص124.

2 المرجع نفسه،ص15.

3 سليمة قسمية،النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح جذورها التاريخية وتطبيقاتها اللّسانية ،مذكرة ماستر،ص15،نقلا عن جرجي زيدان،تاريخ آداب اللّغة العربي ،ص124.

[ط،د،ت] نطعية.

[ث،ذ،ظ] لثويّة.

[ر،ل،ن] ذلقيّة.

[ف،ب،م] شفويّة.[و،ا،ي،الهمزة] حروف العلّة[1]

قام الخليل بترتيبها حسب طريقة نطق الحروف على أساس مخارج الحروف وقسّمها إلى حروف لهويّة وهي التي تخرج من اللهاة،وحروف شجريّة وهي التي تخرج من اللّسان أما الحلقيّة فهي التّي تخرج من الحلق والنّطعية من نطع الغار الأعلى،واللّثوية من اللّثة وذلقية من ذلق اللّسان وأخرى هوائية سمّاها حروف العلّة.

نلاحظ أنّ الخليل قد اختار حرف العين صدراً لترتيبه الصّوتي وذلك على الرّغم من أنّ الهاء والهمزة حرفان حنجريان والحنجرة تسبق الحلق"ذلك أنّ حرف العين أكثر دوراناً في كلام العرب من الهمزة والهاء،تبلغ نسبة تردّد العين في الكلمة العربية حوالي مرة إلى 5مرات أمّا الهاء فتتكرّر حوالي 3مرات والهمزة من مرّتين إلى 5مرّات"[2].

نرى أنّ الخليل استعمل حرف العين كصدر للترتيب لمعجمه وذلك لكثرة استعماله في الكلمة العربية،وقد علّل الخليل عدم ابتدائه بالهمزة قي قوله:"لم أبدأ بالهمزة لأنّه يلحقها النّقص والتّغيير والحذف ولا بالألف لأنّها تكون في ابتداء الكلام ولا في اسم ولا فعل إلا زائدة أو مبدلّة ولا بالهاء لأنّها مهموسة وخفية لا صوت لها،فنزلت إلى الحيّز الثّاني وفيه العين والحاء،فوجدت أن العين أصح الحرفين فبأي بدأت أحسن وأولاهما بالتّقديم أكثرهما تصرفًا"[3]،ومنه فإنّ الخليل لم يستهّل في ترتيبه الصّوتي بالهمزة تعتبر من الحروف التّي يمسّها التّغيير والخطأ والحذف،أما الألف فهو يرى أنها تأتي في بداية الكلام ولا بالهاء لأنّها تأتي مهموسة أو خفية أي أنّها لا تحتوي على صوت ومنه وجد أنّ العين اصحّ من غيرها.

1 سليمة قسيمة،ص15:سعيد حسن البحيري،المدخل إلى مصادر اللّغة العربية،مؤسسة المختار للنّشر والتوزيع،ط2008،2م،ص256.

2 التّراث العربي،ع116،اتّحاد الكتاب العرب، بدمشق،2009م،صفية مطهري،أهميّة النّظرية الخليلية في الدّرس اللّساني العربي الحديث،ص89.

3 المرجع نفسه ،ص89.

خلاصة الفصل الأول:

بعد توصّلنا في هذا الفصل إلى مجموعة من النّتائج قمنا بتلخيصها على النّحو التّالي:

1_أوّل من وضع معجم للّغة العربية هو الخليل بن احمد الفراهيدي.

2_من أهم أعمال الخليل كتاب "العين ".

3_ جهود الخليل على مستويات الحروف والجمل والكلمات والمقاطع والتغيّيرات التّي يمكن أن تحدثها العوامل في إعراب الكلمات.

4_اعتمد الخليل في ترتيب معجمه على الطّريقة الصّوتية أي على مخارج الحروف.

5_اهتمام الخليل بالموسيقى ساعده على استخراج نطق الحروف وترتيبها.

6_اختار الخليل حرف العين صدرا للترتيب الصوتي في كتاب العين.

الفصل الثّانـي :

النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح

ـ المبحث الأوّل : عبد الرّحمن الحاج صالح وأهم مؤلفاته .

ـ المبحث الثّاني : النّظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها الأساسية .

ـ المبحث الثّالث : النّظرية الخليلية الحديثة وجهودها في إعادة إحياء نظرية العامل .

ـ المبحث الرّابع : الصّوتيات الخليلية الحديثة .

سعى بعض الباحثين إلى التعمق في التراث العربي القديم ونقل خصوصياته اللغوية العربية القديمة،والحفاظ على التراث مع مواكبة كل ما هو جديد،والحاج صالح من أبرز الباحثين.حيث قدم دراسات لغوية دقيقة أصيلة وعمل على معاصرتها لما هو جديد،ومن أبرز جهوده :النّظرية الخليلية التّي تعدّ امتداد لما قدّمه الخليل بن أحمد الفراهيدي.

المبحث الأوّل: عبد الرّحمن الحاج صالح وأهم أعماله ومؤلفاته:

1_1)تعريف عبد الرّحمن الحاج صالح: ولد في مدينة وهران اكبر ولايات الغرب الجزائري سنة 1927م[1]،تقدّم إلى الكتّاب لحفظ القران الكريم،ترعرع في أحضان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[2]،بدأ دراسته في مصر ثمّ انتقل إلى بوردو وباريس أين تحصل على التّبرير ودكتوراه الدّولة في اللّسانيات من جامعة باريس،عمل أستاذاً بجامعة الرّباط سنة1961م إلى 1962م،وبجامعة الجزائر بعد ذلك ،والأحداث التّي مّر بها الحاج صالح لها أثر حياته العملية وساعده بتكوين شخصّيته الفذّة ممّا سمح له باشتغال مناصب عدّة[3]،توفي الحاج صالح في 05مارس2017م عن عمر يناهز 90سنة[4]،ومنه فالحاج صالح أستاذ ولغوي جزائري،درس في عدة أماكن مختلفة غربية وعربية فكان هذا سببا في اطّلاعه على كلتا الدّراستين.

2_2)أهم مؤلّفاته وأعماله: له عدّة جهود لغوّية وعلميّة في ميادين مختلفة،فقدّم العديد من الدّراسات والأبحاث وقام بمداخلات كثيرة للتّعريف باللّسانيات وعلومها بدقّة،وعرّف القارئ العربي باللّسانيات العربية وأساسياتها،أسّس لنظريّة لسانيّة سمّاها النّظرية الخليلية الحديثة،وألّف عدّة كتب منشورة أهمّها:"السّماع اللّغوي العلمي ومفهوم الفصاحة"وكتاب"بحوث ودراسات في علوم اللّسان العام" وكتاب"بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة"و كتاب"علم اللّسان العربيّ وعلم اللّسان

1 عبد الرّحمن الحاج صالح:السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة،موفم للنّشر،دط،الجزائر،2007م،ورقة الغلاف.
2 التّواتي بن التّواتي:المدارس النّحوية دار الوعي،الجزائر،دط،2008م،ص140.
3 عبد الرّحمن الحاج صالح:السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة،ص01.
4 فايزة مختاري:التّعليمية عند عبد الرّحمن الحاج صالح،مذكرة ماستر،الجزائر،2017م،ص14.

العام"و"منطق العرب في علم اللّسان"[1]،وتعتبر هذه الكتب جامعة لأساسيات اللّسانيات العربية وكذا الغربية وهي من ساعدت القارئ على التّعرف بالدّرس اللّساني العربيّ القديم.

"عيّن مديرا لمعهد العلوم اللّسانية بالجزائر ومديراً لمركز البحوث العلمية لترقية اللّغة العربية وكذا رئيساً لمجمّع اللّغة العربية منذ سنة 2000م وعضو المجامع اللّغوية العربيّة الآتية بدمشق وبغداد وعمان والقاهرة ،وهو رئيس الهيئة العليا لمشروع الذّخيرة العربية منذ النّدوة التّأسيسية بالجزائر في ديسمبر 2011م،تحصّل

على جائزة الملك فيصل لجهوده العربية"[2].نظراً لجهود عبد الرّحمن الحاج صالح العلمية،عيّن في مناصب علميّة وإداريّة مهمّة مختلفة.

المبحث الثّاني: النّظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها الأساسية:

2_1)تعريف النّظرية الخليلية الحديثة: "هي نظرية علميّة لسانيّة وهي فرع من فروع اللّسانيات العربيّة التّي تختصّ في دراسة اللّسان العربي،دراسة علميّة وفق المفهوم الحديث للدّراسة العلميّة ،لهذا فهي تنفرد بمجموعة خاصّة من المصطلحات والفرضيات.وتحاول النّظرية الخليلية الحديثة أن تعيد النّظر في التّراث العربي اللّغوي" [3]،فهي امتداد للتّراث العربي اللّغوي القديم وتدرس علم اللّسان بطريقة علمية حديثة.

"النّظرية الخليلية تنظر إلى موضوع الدّراسة العلمية للّسان العربي على أنّه المفتاح الأساسي لعولمة اللّغة العربية وتحسين موقعها ومنسوبها على شبكة الانترنت وبالتّالي الإنعاش العلمي لّلغة العربية،وذلك أنّ المشكل الكبير الذّي يطرحه العلماء العرب هو الافتقار الشّديد للمصطلحات والمفاهيم العلمية والحضارية،فمشكلة التّرجمة والمصطلحات الفنيّة والعلمية والحضارية واحدة من أمّهات المشاكل التّي تعرقل التنمية اللّغوية للّغة العربية المعاصرة"[4]،تعالج النّظرية الخليلية الافتقار للمصطلحات

1التّواتي بن التّواتي:المدارس اللّسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث،دار الوعي،الجزائر،دط،ص80.
2فصيح مقران:المدخل الجامع في أصول نظرية النحو العربي،دار الوساط،ط1،عنابة الجزائر،2011م،ص467.
3عبد الكريم جيدور:نظرية العامل النّحوي وتعليمية النّحو العربي،مفهومه في النّظرية الخليلية الحديثة وتطبيقاته في تعليمية النّحو،جامعة ورقلة،رسالة ماجيستير،الجزائر،2011م/2012م،ص09.
4 عبد الرّحمن الحاج صالح:بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية،موفم للنشر،الجزائر،2007م،دط،ص371.

العلمية في الدّراسات العربية وقد ساهمت هذه النّظرية في جعل اللّغة العربية لغة عولمة وتكنولوجيا.

وقد بيّن عبد الرّحمن الحاج صالح أهميّة هذه الّنظرية في قوله:"وقد صارت النّظرية منذ ذلك الوقت العماد النّظري اللّغوي لعدّة دراسات قام بها باحثون مختلف الآفاق العلمية وخاصّة من مركز البحوث لترقية اللّغة العربية بالجزائر"[1]،فالنّظرية الخليلية تعتبر منذ تأسيسها الأساس والمبدأ للكثير من الدّراسات المختلفة، قام بها عدّة باحثون وبنو عليها أسس بحوثهم،ويعتبر مركز البحوث لترقية اللّغة العربية بالجزائر من أهم من أسّسوا لعدّة دراسات وبحوث انطلاقا من هذه النّظرية.

ويقول الحاج صالح:"وقد نظرنا في كتاب سيبويه وأطلنا النّظر فبعد مدة طويلة تبيّن لنا أن المفاهيم التّي يتضمنها هذا الكتاب في الحقيقة نظرية دقيقة لم نعثر على مثلها في أي نظرية لغويّة أخرى سواء كانت قديمة أو حديثة ...فهذا العمل هو أيضا قراءة جديدة حسب التّعبير الأجنبي الحديث لهذا الكتاب ولكتب أخرى قديمة"[2].

يرى الحج صالح أن سيبويه قد وضع في كتابه نظرية ومفاهيم دقيقة ليس لها أيّ مثيل في النّظريات الأخرى."وبذلك فالنّظرية الخليلية هي صياغة جديدة لنظرية اللّغويين العرب القدامى وفق لغة العلم المعاصر ومنهجه،وإليها يرجع الفضل في الاهتمام بشخصيات علمية فذّة في تاريخ الفكر العربيّ من خلال إحياء مصطلحات جديدة كما تميّزت بتعمّقها في تفسير مفاهيم نحوية وبلاغية وغيرها"[3]،ومنه فالنّظرية الخليلة هي تجديد لما قدّمه اللّغويين القدامى بطريقة جديدة وعصرية تتوافق مع التكنولوجيا ولغة العولمة،وهي كذلك تعمق للدّراسات القديمة.

2_1)المفاهيم الأساسية للّنظرية الخليلية الحديثة:

اعتمد العلماء العرب القدامى وزعيمهم في ذلك الخليل على عدد من المفاهيم والمبادئ لتحليل اللّغة وهذه المفاهيم حسب النّظرية الخليلية الحديثة هي:

---

1 مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية،ع04،كراسات المركز،2007م،عبد الرحمن الحاج صالح،النظرية الخليلية مفاهيمها الأساسية،ص11.

2 عبد الرحمن الحاج صالح،المرجع السابق،ص18.

3نسيمة نابي:مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النّظريات اللّسانية،رسالة ماجيستير،تيزي وزو،الجزائر،2010م/2011م،ط1،ص81.

أ)مفهوم الاستقامة وما إليها: يقول عبد الرّحمن الحاج:"يقول سيبويه في كتابه فمنه (أيّ الكلام)مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب،وأما المحال فهو أن تنقص أوّل كلامك بآخره فتقول:أتيتك غدا...وأمّا المستقيم القبيح فان تضع اللّفظ في غير موضعه،نحو قولك :قد زيداً رأيت"[1] ، فقد صنّف الاستقامة سيبويه في الكلام الذّي يتوافق أو يتجاهل أو يتعارض مع المعنى،والاستقامة في الكلام أي هو الذّي لا يوجد في لفظه خلل لغويا ونحويا.وقد قسّم الاستقامة إلى ما هو مستقيم حسن ومستقيم قبيح وكذا محال كذب.

ب)مفهوم الانفراد وحدّ اللّفظة: يقول الحاج صالح:"يقول الخليل بلسان تلميذه أنّه لا يكون اسم مظهر على حرف أبدا لأنّ المظهر يسكن عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء،الذّي يسكن عنده شيء هو الاسم الذّي ينفصل ويبتدئ،وبالفعل كان المنطلق عندهم كلّ ما ينفصل ويبتدئ وهي صفة الانفراد ويمكن بذلك الأصل لأشياء أخرى تتفرّع عليه"[2]،ولهذا فإنّ الانفراد هو النّواة التّي يبنى عليها الكلام فالانطلاق يكون من اللّفظ المفرد أولاً.

ج)مفهوم الوضع والاستعمال: يقول الحاج صالح :"اللّغة وضع واستعمال أي نظام من الأدلّة المتواضع عليها وليست نظاما فقط ينظر فيه الباحث دون أن يفكّر في كيفية استخدام المتكلّم له كوسيلة تبليغ أولا وكوسيلة اندماج في واقع الحياة ثانيا"[3]

فحسب الحاج صالح اللّغة مجموعة من القواعد والقوانين المتّفق عليها، وهذه القوانين ليست للنّظر فيها فقط بل للتّفكير في استخدامها في الحياة.

د)مفهوم المثال: يرى الحاج صالح أن"مفهوم المثال لا مقابل له في اللّسانيات الغربية فمثال الكلمة هو مجموع الحروف الأصليّة والزّائدة مع حركاتها وسكناتها كل في موضعه،وهو البناء أو وزن الكلمة"[4] ومنه فإن المثال في اللّغة هو الفعل الذّي يبتدئ

1مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية،ع04،كراسات المركز،2007م،عبد الرّحمن الحاج صالح،النّظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية،ص30.

2مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللغة العربية،ع04،كراسات المركز،2007م،عبد الرّحمن الحاج صالح،النّظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية،ص32.

3المرجع نفسه،ص34.

3العمدة في اللسانيات ، العدد 07،علوم انسانية،2005، محمد خيضر،بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، ص 04.

بحرف علّة،وهذا المفهوم لا يوجد له مقابل في اللّسانيات الغربية.

ه)مفهوم القياس: "...القياس هو حمل الشّيء على الشّيء لجامع بينهما أي حمل الكلم على بعضها البعض إذا كانت تنتمي إلى جنس واحد ويسمّى في المنطق الرياضي النّظير على النّظير ويحصل القياس بناءاً على العملية المنطقية الريّاضية التّي سمّاها الحاج صالح تفريعاً من الأصل على مثال سابق"[1]فالقياس هو استخراج حكم أو قاعدة لشيء مشابه له ومن نفس جنسه وهذا ما أطلق عليه الحاج صالح مصطلح المنطق الريّاضي للتّفريع من الأصل.

و)مفهوم الحركة: "مفهوم الحركة هو مفهوم غامض في أذهان كثير من المستشرقين واللّغويين العرب الذّين لم يتجردوا من التصّورات التي ورثها اللّغويون عن الحضارة اليونانية،والغموض في هذا المفهوم هو عدم تمييز هؤلاء بين الحركة كالصّوت المسموع لا يقوم مقام الحرف ولكنه من جنسه،ولذلك سمّيت حروفاً صغيرة،والحركة تمكّن من إخراج الحرف ووصله بغيره والخروج منه إلى حرف آخر،وهو المفهوم الذّي يقصد القدماء"[2]،فالحركة هي التّي تمكنّنا من قراءة الكلمات قراءة صحيحة ووصلها بغيرها والخروج من حرف إلى حرف آخر،والحركة هي صوت مسموع وقد سمّيت الحركة بالحروف الصغيرة.

المبحث الثّالث:النّظرية الخليلية الحديثة وجهودها في إعادة إحياء العامل:

لقد اهتمّت النّظرية الخليلية الحديثة في وصفها للظّواهر اللّغوية على تراث النّحو العربيّ الذّي يعتبر العامل أهمّ ركائزه.

1_3)_مفهوم العامل من منظور النّظرية الخليلية الحديثة: أعطى عبد الرّحمن الحاج صالح في دراساته اللّسانية أهميّة كبيرة للنّحو العربيّ القديم عامّة وللعامل خاصّة،فقد درس العامل دراسة معمّقة موضوعيّة مستفيدا من اللّسانيات الحديثة.

1العمدة في اللسانيات ، العدد 07،علوم إنسانية،2005، محمد خيضر،بشير إبرير، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة ، ص05.
2المرجع نفسه،ص05.

حيث يقول الحاج صالح:"ليست اللّفظة الوحدة الصّغرى التّي يتركّب منها مستوى التّراكيب لأنّ لهذا المستوى وحدات أخرى من جنس آخر أكثر تجريدا وهي العامل والمعمول الأوّل والمعول الثّاني والمخصّص"[1].

أ)العامل: يعرّف الحاج صالح العامل في قوله:"العامل هو العنصر الذّي يتحكّم في التّركيب الكلامي ويؤثّر فيه،بل هو المحور الذّي يبنى عليه وقد يكون مساويا للصّفر"[2]،فالعامل هو الذّي يؤثّر في اللّفظة وهو التّغييرات التّي تطرأ على أواخر الكلمات وكلّما اختلف العامل اختلف الإعراب.

ب)المعمول الأول: يعرّفه الحاج صالح في قوله:"موضع المعمول الأوّل يدخل فيه المبتدأ والفاعل(أو ما يقوم مقامهما)ولا يمكن أن يتقدّم على عامله فهما يكونان زوجاً مرتباً(couple ordonné)حسب الريّاضيات واصطلاح النّظرية الخليلية وصياغته الرّمز(ع م1)[3]،حيث يعرّف العامل من منظور رياضي،والعامل لا يمكن له يسبق معمول فيجب أن يليه فهما زوج مرتّب والمعمول الأول أما مبتدأ أو فاعل أو ما يقوم مقامها.

ج)المعمول الثّاني: يمكن أن يتقدّم المعمول الثّاني على كل العناصر في حالة واحدة وهي إذا دخلت (إن) على الجملة والمفعول هو الخبر والمفعول،حيث يعرّفه الحاج صالح في قولك"يدخل فيه الخبر والمفعول أو ما يقوم مقامهما وقد يتقدّم المعمول الثّاني على كلّ العناصر إلاّ في جمود العامل مثل(إنّ)إذا كان ظرفا مثل :إنّ في الدار زيداً"[4].

د)المخصّص: عرّفه الحاج صالح:"هو زيادة العامل ومعموليه وليس زيادة عن الأصل تشمل المخصّصات المفاعيل كلّها باستثناء المفعول به والحال والتميّيز وما يقوم مقامهما ويستثني من ذلك الظّروف والمضاف إليه تلحق بالمفعول تارة فتكون في موضع المعمول الثّاني"[5]،يشمل المخصّص جميع المفاعيل بأنواعها ما عدا المفعول به والمضاف إليه والحال والتميّيز ويكون المخصّص في مكان المعمول الثّاني.

---

1 عبد الرّحمن الحاج صالح،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،موفم للنشر،الجزائر،2007م،دط،ص222.
2 المرجع نفسه ،ص223.
3 عبد الرّحمن الحاج صالح،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،موفم للنشر،الجزائر،2007م، دط ،ص224.
4 المرجع نفسه، ص224.
5 المرجع نفسه ،ص224.

2-3)مبادئ نظريّة العامل من النّظرية الخليلية الحديثة: للعامل في النّظرية الخليلية الحديثة عدّة مبادئ وهي:

أ)أنواع العامل: ويقسّم الحاج صالح العامل في نظريّته الخليلية إلى نوعين:"ما أثّر نحويا كالنّواسخ والأفعال وما أثّر دلالياً وهو المسمّى بمستوى التّصدير وما فوق العامل"[1]،ومنه فهناك من العوامل ما يؤثّر نحويا مثل النّواسخ والأفعل حسب رأي الحاج صالح وهناك ما يؤثّر دلاليا.

ب)أشكال العامل: للعامل في النّظرية الخليلية ثلاثة أنواع وهي:"الابتداء أي العلامة العدمية(صفر)المؤثّرة في البناء التّركيبي الإسنادي الاسمي أي في المبنى والمبنى عليه اللّفظة المفردة ذات خاصيّة الاستقلال في التّركيب كالأفعال،التّركيب الجملي المؤثّر في المنصوبين نحو(حسبت)الولد ناصحاً وهو يشمل الأفعال التّي تنصب مفعولين"[2]،فالعامل في النّظرية الخليلية الحديثة ينقسم إلى ثلاثة أشكال هي المبني والمبني عليه والأفعال ذات الخاصيّة المنفردة وكذا التّركيب الجملي الذّي ينصب منصوبين مثل الفعل(حسب).

ج)رتبة العامل: العامل في النّظرية الخليلية يصنّف ضمن مراتب،فهو ما كان:"في الذّكر نحو(كان زيد منطلقا)في التّقدير إذا أجر أي خالف أصل الوضع اللّغوي نحو:منطلقاً كان زيدا بتقديم المعمول الأوّل وهو الفاعل(زيد)على العامل فنقول:زيد كان منطلقاً ومن ثمّ بات واضحاً أنّ العامل في النّظرية الخليلية هو ما أثّر بغضّ النّظر عن رتبته"[3]،فالعامل في النّظرية الخليلية هو ما يؤثّر في الكلام دون النّظر إلى رتبته.

المبحث الرابع: الصّوتيات الخليلية الحديثة: يعرّف الخليل بن أحمد الفراهيدي في دراساته الصوتية،حيث اهتمّ بالنّظام الصّوتي وكذا اهتمّت الدّراسات الخليلية الحديثة بالصّوتيات التّقليدية للخليل،حيث يقول الحاج صالح:"للخليل نظرة أصيلة فيما يخصّ الأصوات والنّظام الصّوتي،فلهم من المفاهيم في ذلك ما لا يوجد إطلاقا في الصّوتيات

1عبد الرّحمن الحاج صالح ،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،موفم للنشر،الجزائر،2007م،دط ،ص95.
2حوليات التراث،ع07،جامعة مستغانم،2007م،شفيقة العلوي،العامل بين النظرية الخليلية الحديثة والربط العاملي لنعوم تشومسكي،ص07.
3 مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية،ع04،كراسات المركز،2007م،عبد الرّحمن الحاج صالح،النّظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية،ص41.

التّقليدية الغربية وذلك مثل مفهومي الحركة والسّكون ومفهوم حرف المدّ"،ويعتبر الحاج صالح أنّ الدّراسات الخليلية تدرس الأصوات والنّظام الصّوتي بمجموعة من المفاهيم لا توجد في الصّوتيات الغربية كمفهوم الحركة والسّكون ليس لهما مقابلات في اللّسانيات الغربية،ويقول الحاج صالح أيضا:"أمّا النّظام الصّوتي فقد تصوّره العلماء الأوّلون أيضا كمصفوفة(matrice).

فترتيب المخارج عندهم هو ترتيب لأجناس من الأصوات على المحور الأفقي وكلّ جنس(في داخل العمود)يتفرّع عن الآخر بزيادة صوت الحركة ثمّ حرف المد(+مد)ثمّ اللّين(+شيء من الجمود)ثمّ الرّخو(+جمود أكثر)ثمّ بين(رخوة +شدّة)ثمّ التّشديد(جمود مطلق)"[1]،فيرى العلماء الأوّلون أنّ ترتيب مخارج الحروف يتفرّع عن الآخر.

1 مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية،ع04،كراسات المركز،2007م،عبد الرّحمن الحاج صالح،النّظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية ، ص41.

خلاصة الفصل الثّاني:

من خلال دراستنا لهذا الفصل توصّلنا للنّتائج التالية:

1_تأثّر عبد الرّحمن الحاج صالح بالنّحاة الأوائل وعلى رأسهم الخليل وتلميذه سيبويه.

2_جمع الحاج صالح في نظريّته بين الأصالة والمعاصرة.

3_إنّ النّظرية الخليلية الحديثة تعدّ نظرية لسانية حديثة لها مفاهيمها الأساسية وأسسها العلمية.

4_أعادت النّظرية الخليلية التأسيس لنظرية العامل تأسيساً مصاغاً صياغة شكليّة رياضيّة.

خاتمة

وفي نهاية هذا العمل نسجّل أهم النتّائج التّي توصلنا إليها من خلال دراستنا ومعالجتنا لهذا الموضوع"الخليل بن أحمد الفراهيدي وأثره في أعمال عبد الرّحمن الحاج صالح"ومن أهم هذه النّتائج:

1_إنّ الخليل رائداً في مجال علم الأصوات بفروعه في غيره من علوم اللّغة وذلك أن العلماء والباحثين لا زالوا يعتمدون في دراساتهم على أدوات وإجراءات أسّسها الخليل وتلميذه سيبويه.

2_تأثّر عبد الرّحمن الحاج صالح بالنحّاة الأوائل وعلى رأسهم سيبويه وأستاذه الخليل.

3_جمع الحاج صالح في نظريته بين الأصالة والمعاصرة.

4_إنّ النّظرية الخليلة الحديثة تعد نظرية لسانية حديثة لها مفاهيمها الأساسية وأسسها العلمية.

5_أعادت النّظرية الخليلية التّأسيس لنظرية العامل بصياغة جديدة شكليّة رياضيّة.

ملحق

مقدمة معجم العين:

مقدمة المؤلف

بحمد الله نبتدئ ونستهدي، وعليه نتوكل، وهو حسبنا ونعم الوكيل .هذا ما ألفه الخليل بن أحمد البصريّ - رحمة الله عليه- من حروف: أ، ب، ت، ث، مع ما تكمَّلَت به فكان مدار كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج منها عنه شيء. أراد أن تَعْرِفَ به العربُ في أشعارها وأمثالها ومخاطباتها فلا يشذُّ عنه شَيْء من ذلك، فأَعْمَلَ فكره فيه فلم يمْكِنْه أن يَبْتَدِئَ التأليفُ من أول ا، ب، ت، ث، وهو الألف، لأن الألف حرف معتلّ فلما فاته الحرف الأوّل كَرِهَ أن يَبْتَدِيءَ بالثاني -وهو الباء- إلاّ بعد حُجّةٍ واستقصاء النَّظَر، فدبّر ونظر إلى الحروف كلِّها وذاقَها فوجد مخرج الكلام كلّه من الحلق فصيَّر أولاها بالابتداء ادخَلَ حرف منها في الحلق. وإنما كان ذَواقه إيَّاها أنّه كان يَفْتَحُ فاهُ بالألفِ ثم يُظْهِرُ الحَرْفَ، نحو ابْ، اتْ، احْ، اعْ، اغْ، فوجد العيْن ادخَلَ الحروف في الحَلْقِ، فَجَعَلَهَا أوّل الكتابِ ثمّ ما قَرُبَ منها الأرفعُ فالأرفع حتى أتَى على آخرها وهو الميم. فإذا سُئِلْتَ عن كلمة وأردتَ أن تعرِفَ مَوْضِعَهَا .فانظُرْ إلى حُرُوْفُ الكلمةِ، فمهما وَجَدتَ منها واحداً في الكتاب المقدَّم فهو في ذلك الكتاب. وقلَّبَ الخليل ا، ب، ت، ث، فوضعها على قدر مخرجها من الحلق وهذا تأليفه: ع، ح، ه، خ، غ، -ق، ك-ج، ش، ض، -ص، س، ز-ط، د، ت- ظ، ث، ذ -ر، ل، ن- ف، ب، م- و، ا، ي، همزة قال أبو مُعاذ عبدُ الله بنُ عائذ: حدَّثني الليثُ بنُ المُظَفَّر بن نصر بن سَيَّار عن الخليل بجميع ما في هذا الكتاب. قال اللَّيث: قال الخليلُ: كلاَمُ العَرَب مبنيّ على أربعةِ أصناف: على الثُّنَائِيّ، والثُّلاَثِيّ، والرُّباعيّ، والخماسيّ، فالثُّنائِيُّ على حَرْفَيْنِ نحو: قَدْ، لَمْ، هَلْ، لَوْ. بل ونحوه من الأدوات والزَجْر والثلاثيُّ من الأفعال نحو قولك: ضَرَبَ، خَرَجَ، دَخَلَ، مَبْنيٌّ على ثَلاَثَةِ أحرف. ومن الأسماء نحو: عُمر وجَمَلَ وشَجَر مَبْنيٌّ على ثلاثةِ أحرُف. والرباعي من الأفعال نحو :دَحْرَجَ، هَمْلَجَ، قَرْطَسَ، مبْنيٌّ على أربعةِ أحْرف. ومن الأسماء نحو :عَبْقَر، وعَقْرَب، وجندب، وشبهه. والخماسيُّ من الأفعال نحو: اسْحَنْكَكَ واقْشَعَرَّ واسحَنْفَرَ واسبَكَرَّ مبنيّ على خمسة أحرف. ومن الأسماء نحو: سَفَرْجَلَ، وهَمَرْجَلَ، وشَمَرْدَلَ، وكَنَهْبَلَ، وقَرَعْبَلَ، وعقَنْقَلَ، وقَبَعْثَرَ وشبهه. والألف التي في اسْحَنْكَكَ واقْشَعَرَّ واسْحَنْفَرَ واسْبَكَرَّ ليستْ من أصل البناء، وإنما أُدخِلت هذه الألِفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكونَ الألِفُ عماداً وسُلّماً لِلِّسان إلى حَرْف البناء، لأنَّ اللِّسان لا ينطلق بالساكِن من الحروف فيحتاجُ إلى ألفِ الوَصْل إلاّ أنَّ دَحْرَجَ وهَمْلَجَ وقَرْطَسَ لم يُحْتَجْ فيهنَّ إلى الألفِ لتكونَ السُلَّم فافْهَمْ إنْ شاءَ اللهُ. اعلم أن، الراء في اقشَعَرَّ واسبكَرَّ هُما راءانِ أُدغِمَتْ واحدة في الأخرى. والتَّشديدُ علامةُ الإدغام. قال الخليل: وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسةِ أحرُف، فمهما وَجَدْتَ زيادة عن خمسة أحرف في فِعل أو اسم، فاعلم أنَّها زائدة على البناء. وليسَت من أَصْل الكلمة، مثل قَرَعْبلانة، إنما أصْلُ بنائها: قَرَعْبَلَ، ومثل عنكبوت، إنما أصل بنائها عَنْكَب .وقال الخليل: الاسم لا يكون أقلَّ من ثلاثةِ أحرف. حرف يُبْتَدَأُ به. وحرف يحشى به الكلمة، وحرف يُوْقَفَ عليه، فهذه ثلاثة أحرف مثل سَعْد وعُمَر ونحوهما من الأسماء. بُدِيءَ بالعين وحُشِيَتْ الكلمة بالميم ووُقِفَ على الراء. فأمّا زَيْد وكَيْد فالياء مُتَعَلِّقَة لا يُعْتَدُّ بها. فإن صَيَّرْت الثنائيّ مثل قَدْ وهَلْ ولَوْ اسما أدخَلْتَ عليه التَّشديد فقلت: هذه لوٌّ مكتوبةٌ، وهذه قدٌّ حَسَنَةُ الكِتْبة، زِدْتَ واوا على واو، ودالاً على دال، ثم أَدْغَمْتَ وشَدَّدْتَ. فالتَّشديدُ علامةُ الإدغام والحَرْفُ الثالثُ كَقَوْل أبي زُبيد الطائيّ: ليتَ شعري وأينَ مِنِّي لَيْتُ إنَّ لَيتاً وإنَّ لَوّا عَنَـاءُ فَشَدَّدَ "لَوّاً" حين جعله اسماً .

قال ليث: قلت لأبي الدقَيش: هل لك في زُبْد ورُطَب؟ فقال: أشَدُّ الهَلِّ وأوحاه، فشدَّد اللام حينَ جَعَله اسماً. قال: وقد تجيء اسماءٌ لفظها على حرفين وتمامُها ومعناها على ثلاثة أحرف مثل يدٍ ودَمٍ وفَمٍ، وإنما ذَهَبَ الثالث لِعِلَّةٍ أنها جاءت سواكن وخِلْقَتُهَا السُّكون مثل ياء يَدَيْ وياء دَمَيْ في آخر الكلمة، فلما جاء التنوين ساكناً اجتمع ساكنان فَثَبَتَ التنوين لأنه إعراب وذهب الحرفُ الساكن، فإذا أردتَ معرفَتها فاطلُبْها في الجمع والتَّصغير كقَولهم: أَيْديهم في الجَمع، ويُدَيَّة في التَّصْغير .ويوجَد أيضاً في الفعل كقولهم: دَمِيَتْ يَدُهُ، فإذ ثَنَّيْتَ الفم قلتَ :فَمَوَان، كانت تلك الذاهبة من الفم الواو. قال الخليل: بل الفَمُ أصلُه "فَوَهٌ" كما ترى والجمع أفواه، والفعل فاهَ يَفُوهُ فَوْها، إذا فَتَحَ فَمَهُ للكلام. قال أبو أحمد حمزة بن زرعة: قوله: يدٌ دَخَلَهَا التنوين وذكر أنَّ التَّنوين أعرابٌ قلت بل الإعراب الضمَّة والكسرة التي تلزم الدال في "يد" في وجوه، والتَّنوينُ يُميِّزُ بين الاسم والفعل، ألا ترى أنك تقول: تفعَلُ فلا تجد التنوين يدخلُها ، وألا ترى أنك تقول: رأيتُ يَدَكَ، وهذه يَدُكَ، وعَجبتُ من يَدِكَ فتُعرب الدالَ وتطرح التَّنوينَ .ولو كان التنوينُ هو الإعراب لم يسقط. فأما قوله: "فَمَوان" فإنه جعل الواو بدلاً من الذاهبةِ. فإن الذاهبةَ هي هاء وواو، وهُما إلى جنب الفاء ودخلَتْ الميمُ عِوضاً منهما. والواو في "فَمَوَين" دَخَلَتْ بالغَلَط، وذلك أنَّ الشاعر، يَرَى ميماً قد أُدخلت في الكلمة فيَرى أن الساقطَ من "الفم" هو بعد الميم فيُدخل الواو مكانَ ما يظُنُّ أنّه سقَطَ منه ويغلَطُ .قال الخليل: إعلم أنَّ الحروف الذُلْقَ والشَّفَوِيَّةَ ستَّة وهي: ر ل ن، ف، ب، م، وإنَّما سُمِّيَتْ هذه الحروف ذُلْقا لأن الذلاقة في المنطق إنّما هي بطَرَف أَسَلة اللِّسان والشفتين وهما مَدْرَحتا هذه الأحرف الستة، منهما ذليقة "11" ر ل ن، تخرج من ذَلْقَ اللسان من طَرَف غار الفم "12"وثلاثة شفوية: ف ب م، مخرجها من بين الشَّفَتَيْن خاصة، لا تعمَلُ الشَّفتان في شَيء، من الحُرُوف الصَّحاح إلاَّ في هذه الأحرف الثلاثة فقط، ولا ينطلق اللِّسانُ إلا بالرَّاء واللّام والنون. وأما سائر الحروف فإنَّها ارتفعَتْ فوق ظهر اللِّسان من لَدُنْ باطِن الثنايا من عند مَخْرَجْ التاء إلى مخرج الشين بين الغارِ الأعلَى وبين ظَهْر اللِّسان .ليس للِّسان فيهِنَّ عَمَلُ كثُر من تحريك الطبقتين بهنَّ، ولم ينحرفْنَ عن ظهر اللِّسان انحراف الرَّاء واللّام والنَّون. وأمَّا مَخْرَج الجيم والقافِ والكافِ فمن بين عُقدة اللِّسان وبين اللَّهاة في أقصى الفَم. وأما مَخْرَجُ العَيْنِ والحاء والهاء والخاء والغين فَالْحَلْقُ. وأمّا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقصَى الحَلْق مَهْتُوتة مضغوطَة فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحُروفِ الصَّحاح .فلمَّا ذَلَقَتِ الحُروفُ السِّتَّةُ، ومَذَلَ بِهِنَّ اللِّسان وسَهُلَتْ عليه في المَنْطِقِ كَثُرَتْ في أَبنِيَةِ الكلام، فليس شَيْءٌ من بِناء الخماسيّ التَّامِّ يَعْرَى منها أو من بعضها. قال الخليل: فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرَّاة من حروف الذَلَق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنَّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة، ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيَّة أو خماسيَّة إلاَّ وفيها من حروف الذَلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر. قال الليث: قلت: فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف؟ فقال: نحو الكَشَعْثج والخَضَعْثَج والكَشَعْطَج وأشباهِهِنَّ، فهذه مولَّدات لا تجوز في كلام العرب، لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذَلَق والشفوية فلا تَقْبَلَنَّ منها شيئاً، وإنْ أشبَهَ لفظهم وتأليفهم، فإن النحارير منهم ربَّما ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللَّبس والتَعنُّيت .

وأما البناءُ الرباعيُّ المُنبَسطِ فإنَّ الجُمهور الأعظم منه لا يَعْرَى من الحروف الذُّلْق أو من بعضها، إلاَّ كلمات نحوا من عشر كئن شواذَّ. ومن هذه الكلمات: العَسْجَدُ والقَسْطوس والقُداحِس والدُعشُوقةُ والهُدْعةُ والزُهْزُقَةُ وهي مُفَسَّرة في أمكنتها. قال أبو أحمد حمزة بن زرعة هي كما قال الشاعر: ودُعشوقة فيها تَرَنَّحَ دَهْثَم تعشَّقْتُها ليلا وتَحْتي جُلاهِقُ وليس في كلام العَرَب دُعْشوقة ولا جُلاهِق، ولا كلمة صَدْرُهَا "نَرَ" وليس في شيء من الأَلْسن ظاءً غير العربية ولا من لِسانٍ إلا التَثُّور فيه تَثُّور. وهذه الأحرف قد عَرِينَ من الحروف الذُلْق، ولذلك نَزَرْنَ فَقَلَّلْنَ. ولولا ما لزمَهُنَّ من العين والقاف ما حَسُنَّ على حال. ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسَّنَتَاه، لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جَرْسا. فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حَسُنَ البناء لنَصاعتهما، فإنْ كان البناءُ اسماً لَزِمَتْهُ السِّين أو الدَّال مع لزوم العَيْن أو القاف، لأن الدَّال لانَتْ عن صلابة الطَّاء وكزازتها، وارتَفعت عن خُفُوت التّاء فَحَسُنَتْ. وصارت حالُ السِّين بين مَخْرَجِ الصَّاد والزاي كذلك، مهما جاء من بناء اسم رباعي مُنْبَسِط معرّى من الحُرُوف الذُلْق والشَّفَويَّةِ فإنّه لا يَعْرَى من أحدِ حَرْفَي الطَّلاقةِ أو كليهما، ومن السين والدال أو أحدهما، ولا يضُرُّ ما خالف من سائر الحروف الصُتْم. فإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم نحو: قَعْثَجْ ونَعْثَج ودَعْثَج لا يُنسَب إلى عربية ولو جاء عن ثِقَة لم يُنْكَر ولم نَسْمَع به ولكن أَلَّفناه ليُعَرف صحيحُ بناءِ كلام العرب من الدخيل وأمّا ما كان من رباعيَّ منبسط مُعرَّى من الحروف الذُلق حكاية مؤلفة نحو: دَهداق وزهزاق وأشباهه فإن الهاء والدال المتشابهَتَيْن مع لُزوم العين أو القاف مُستحسَن. وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب للينها وهشاشتها. وإنما هي نَفَس. لا اعتياص فيها. وإن كانت الحكاية المؤلفة غير مُعَّراة من الحروف الذُلْق فلن يضُرَّ كانت فيها الهاء أو لا نحو: الغَطمطة وأشباهها. ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لحرف صدر ما ضُمَّ إليها في عَجْزها، فكأنَّهم ضمُّوا "د ه" إلى "د ق" فألَّفوهما، ولولا ما جاء فيهما من تشابه به الحرفين ما حَسُنت الحكاية فيهما لأنَّ الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكونَ مُؤلَّفة أو مُضاعَفة. فأمَّا المُؤلَّفةُ فعلى ما وصَفْتُ لك وهو نَزْر قليل، ولو كان الهُعْخُع من الحكاية لجاز في قياس بناء تأليف العرب، وإن كانت الخاء بعد العين، لأن الحكاية تحتمل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها بما يُريدون من بيان المَحكيّ. ولكن لمّا كان الهُعْخُعُ، فيما ذَكَرَ بعضُهم اسماً خاصّاً، ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البَصَر والعلم منهم ردّ ولم يُقْبَلْ. وأما الحكايةُ المُضاعفَة فإنها بمنزلة الصَّلْصلة والزَّلْزِلَةِ وما أشبهها يتوهمون في حُسن الحركة ما يتوهمون في جَرْس الصوت يضاعفون لتستمر الحكاية في وجه التصريف .والمضاعف في البيان في الحكايات وغيرها ما كان حرفا عجزه مثل حَرْفَي صدره وذلك بناء يستحسنه العَرَبُ فيجوز فيه من تأليف الحروف جميع ما جاء من الصحيح والمعتلّ ومن الذُّلْقِ والطُّلْق والصُّتْم، وينسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه، ألا تَرى الحكايةِ أنّ الحاكي يَحكي صَلصلة اللجام فيقول صَلْصَلَ اللّجَام، وإن شاء قال: صَلَّ، يُخَفِّفُ مرّة اكتفاء بها وإنْ شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فيقول: صل، صَل، صَل، يتكلّف من ذلك ما بدا له. ويجوز في حكاية المضاعَفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا تَرَى أنّ الضَّادَ والكاف إذا أُلِّفَتَا فبُديء بالضَّادِ فقيل: "ضك "كان تأليفا لم يحسُن في أبنية الأسماء والأفعال ألا مفصولا بين حَرْفَيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك الضَّنْك والضحك وأشباه ذلك. وهو جائز في المضاعف نحو الضَّكضاكة من النساء. فالمضاعَفُ جائز فيه كل غَثّ وسَمين من الفصول والأعجاز والصُّدور وغير ذلك. والعربُ تشتَقُ في كثير من كلامها أبنية المُضاعَف من بناء الثلاثي المُثقَّل بحَرْفَيْ التضعيف ومن الثلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللّجَامُ يَصِلُّ صليلا، لو حَكَيتَ ذلك قُلْتَ: صَلَّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها، وقد خَفَّفتَها في الصلصلة وهما جميعا صوت اللّجَامُ، فالثِّقَل مدٌّ والتضاعُف ترجيعٌ يَخِفُّ فلا يتمكّن لأنّه على حَرفين فلا يتقدَّر للتصريف حتى يُضَاعَفَ أو يُثَقَّل فيجيءُ كثير منه مُتَّفقا على ما وصفت لك، ويَجيء

منه كثير مختلفاً نحو قولك: صَرَّ الجُنْدُب صريرا وصَرْصَرَ الأخطَبُ صَرْصَرَة، فكأنّهم تَوَهَّموا في صوت الجُنْدُبِ مَدّا وتَوَهّموا في صوت الأخطب ترجيعا. ونحو ذلك كثيرٌ مختلِفٌ. وأمّا ما يشتقّون من المضاعف من بناء الثلاثيّ المعتلّ، فنحو قول العجاج: ولو أَنَخْنَا جَمْعَهُم تَنَخْنَخُوا وقال في بيت آخر: لِفَحلنا إنْ سَرَّه التَنُّوخُ ولو شاء قال في البيت الأول ولو أنَخْنا جَمْعُهم تَنوّخُوا ولكنّه اشتقّ التنوُّخ من تنوَّخناها فَتَنَوَّخَتْ، واشتقَّ التَّنَخْنُخَ من أنَخْنَاهَا، لأنّ أناخ لمّا جاءَ مُخَفَّفا حَسُن إخراج الحرف المعتلّ منه، وتضاعُف الحرفَيْن الباقيين في تَنَخْنَخْنا تَنَخْنُخاً، ولما ثُقِّلَ قَويت الواو فَتَبَتَتْ في التنُّوخ فافهَمْ. قال اللّيث: قال الخليل: في العربية تسعة وعشرونَ حَرْفا: منها خمسة وعشرونَ حَرْفاً صِحَاحا لها أحياناً ومدارج، وأربعة أحرف جُوْف وهي: الواو والياء والألف اللَّيِنَة والهمزة، وسُمِّيَتْ جوفاً لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللِّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللهاة، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجَوْفَ. وكان يقول كثيرا: الألِفُ اللَّيِنَةُ والواو والياءُ هوائية أي أنها في الهواء. قال الخليل: فأقصي الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بَحَّة في الحاء لأَشْبَهَت العْيَن لقُرْب مَخْرَجها من العَيْن، ثم الهاء ولولا هَتَّة في الهاءِ، وقال مَّرة "ههّة "لأَشْبَهَت الحاء لُقْرب مَخْرَج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حَيِّز واحد بعضُها أرفع من بعض ثم الخاءُ والغَيْن في حيِّز واحد كلَّهُنَّ حلقية، ثم القاف والكاف لهَويتان، والكاف أرفع ثم الجيم والشين والضاد في حيِّز واحد، ثم الصّاد والسِّين والزَّاء في حيِّز واحد، ثم الطاء والدّال والتّاء في حيزٍّ واحد، ثم الظاء والذال والثاء في حيِّز واحد، ثم الراء واللام والنون في حيّز واحد ثم الفاءُ والباءُ والميمُ في حيِّز واحد ، ثم الألفُ والواو والياءُ في حيِّزٍ واحد والهمزة في الهواء لم يكن لها حيِّز تُنْسَب إليه. قال الليث: قال الخليل: فالعين والحاء والخاء والغَيْن حَلْقيّة، لأن مبدأها من الحَلْق، والقاف والكاف لَهَوِّيتانِ، لأنَّ مَبْدَأهُما من اللّهَاة. والجيم والشِّين والضاد شّجْريّة لأن مَبْدَأها من شجْر الفم. أي مَفرج الفَمِ، والصاد والسين والزاء أسلية، لأنَّ مبدأها من أسلة اللّسان وهي مُستدَقّ طرف اللّسان .والطاء والتاء والدال نِطْعيَة، لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى. والظاّء والذّال والثّاء لَثِويّة، لأنّ مَبْدَأها من اللِّثة. والرّاءُ واللاَّم والنُّون ذَلَقيّة، لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان وهو تحديدُ طَرفَي ذلق اللّسان. والفاء والباء والميم شَفَويّة، وقال مّرةً شَفَهيّة لأن مبدأها من الشَفَة. والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حَيِّز واحد، لأنّها لا يتعلّق بها شيء، فُنسِبَ كل حرف إلى مَدْرَجَتِه ومَوْضِعُه الذي يَبْدَأ منه. وكان الخليل يُسَمِّي الميم مُطْبَقة لأنّها تطبِق الفم إذا نُطِقَ بها، فهذه صورة الحُرُوف التي أُلِّفَتْ منها العربية على الولاء، وهي تسعة وعشرون حرفاً: ع ح ه خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ذ ث، ر ل ن، ف ب م، فهذه الحروف الصحاح، و ا ي ء فهذه تِسعة وعشرون حرفا منها أبنيةِ كلامِ العربِ. قال اللّيث: قال الخليل: اعلم أن الكلمة الثنائيَّةَ تَتَصَرَّف على وَجْهَيْن نحو: قَدْ، دَقْ، شَدْ، دَشْ، والكلمةُ الثلاثيَّةُ تتصرَّفُ على ستة أوجُه، وتُسمَّى مَسدُوسة وهي نحو: ضرب ضبر، برض بضر، رضب ربض، والكلمة الرباعية تتصرَّف على أربعة وعشرين وجها وذلك أن حروفها وهي أربعة أحرف تُضْرَب في وجوه الثلاثيّ الصَّحيح وهي ستّة أوجه فَتصيرَ أربعة وعشرين وَجْهاً، يُكَتَب مُسْتَعْمَلها. ويُلغى مُهْمَلها، وذلك نحو عبقر تقول منه. عقرب، عبرق، عقبر، عرقب، عربق، قعرب، قبعر، قبرع، قرعب، قربع، رعقب، رعبق، رقعب، رقبع، ربقع، ربعق، بعرق، بقعر، بقرع، برعق، برقع. والكلمة الخماسية تتصرّف على مئة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها، وهي خمسة أحرف تُضرَب في وُجُوه الرُّباعيّ، وهي أربعة وعشرون حرفا فتَصيرُ مئة وعشرينَ وَجْها يُسْتَعْمَل أقَلُّه ويُلغى أكثره. وهي نحو: سَفَرجل، سفرلج، سَفجرل، سجفرل، سجرلف، سرفجل، سرجفل، سلجرف، سلرفج، سلفرج، سجفلر، سرفلج، سجفرل، سلفجر، سرجلف، سجرلف، سرلجف، سجلفر، وهكذا. وتَفْسِيرُ لثُّلاثِّي الصِّحيح أن يكونَ ثلاثةَ أحرُف ولا يكون فيها واوٌ ولا ياءٌ ولا ألفٌ لينة ولا همزة في أصلِ البِنَاء، لأنّ هذه الحُرُوفَ يُقَالُ لها حُروف العِلَلِ. فكلّما سَلِمت كلمة على ثَلاثَة

أحَرُف من هذه الحُرُوف فهي ثلاثيّ صحيح مثل: ضَرَبَ، خَرَجَ، دَخَلَ، والثلاثيُّ المعتلّ مثل، ضَرَا، ضَرِيَ ضَرُوَ، خَلا، خلي، خلْو لأنه جاء مع الحَرْفَيْن ألفٌ أو واوٌ أو ياءٌ فافهم. حرف العين وقال الخليل: بَدَأْنَا في مُؤلَّفنا هذا بالعين وهو أقصَى الحروف، ونضُمُّ إليه ما بعده حتى نَسْتَوْعِبَ كلام العرب الواضحَ والغريب، وبدأنا الأبنيةَ بالمُضاعَف، لأنّه أخفُّ على اللّسان وأقرَبُ مأخَذا للمتفهِّم. المضاعَفُ باب العين مع الحاء والهاء والخاء والغين قال الخليلْ بنْ أحمد: إن العَيْن لا تَأْتَلِف مع الحاء في كلمة واحدة لقُرْب مَخْرَجَيْهما إلا أنّ يُشْتَقَّ فِعلٌ من جمعٍ بين كلمتين مثل "حَيَّ على" كقول الشاعر: ألا رُبّ طَيفٍ بَاتَ منك مُعانِقِي إلى أن دَعَا داعي الفَلاحِ فَحَيْعَلا يُريدُ: قال: "حَيَّ على الفَلاح "أو كما قال الآخر: فباتَ خيال طيفِكِ لي عنيقاً إلى أنْ حَيْعَلَ الداعي الفَلاحا أو كما قال الثالث: أقولُ لها ودمعُ العَينِ جار أَلَمْ يَحْزُنْكِ حَيْعلة المنادي فهذه كلمة جُمِعَتْ من "حَيَّ" ومن "على" وتقول منه" :حيعل" يُحَيْعِل حَيْعَلَة، وقد أكثَرَت من الحيعَلة أي من قولك: "حَيَّ على" . وهذا يشبه قولهم: تَعَبْشَم الرجل وتعَبْقَسَ، ورجل عَبْشَمِيّ إذا كان من عَبْد شمْس أو من عَبْد قَيس، فأخذوا من كلِمتين مُتعاقِبتين كلمة، واشتقُّوا فعلا، قال: وتضحكُ منّيَ شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأَنْ، لم تَرَى قبلي أسيراً يمانيا نسبها إلى عَبْدِ شَمْسٍ، فأَخَذَ العين والباء من عَبْد وأَخَذَ الشينَ والميمَ من شَمْس، واسقَطَ الدال والسِّين، فبَنى من الكلمتين كلمة، فهذا من النَّحت فهذا من الحُجَّةِ في قَوْلِهم :حَيْعَلَ حَيْعَلة، فإنها مأخوذة من كلمتين حَيّ عَلى. وما وُجِدَ من ذلك فهذا بابُه، وإلاّ فإنّ العَين مع هذه الحُرُوف: الغين والهاء والحاء والخاء مُهْمَلاَتٌ. باب الثنائي الصحيح العين مع القاف وما قبله مهمل عق، قع: قال الليث: قال الخليل: العرب تقول: عقَّ الرجل عن ابنِه يعِقُّ إذا حلق عقيقته وذبح عنه شاة وتسمى الشاة التي تُذبح لذلك: عقيقة. قال ليث :تُوفر اعضاؤها فتطبخ بماء وملح وتطعم المساكين. ومن الحديث كلُّ امرئ مُرتهن بعقيقتِه. وفي الحديث: أنّ رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين بزِنة شعرهما ورِقاً. والعِقّة: العقيقة وتُجْمَع عِققاً. والعقيقة: الشَّعر الذي يُولد الولدْ به. وتسمى الشاة التي تذبح لذلك عقيقة، يقع اسم الذَّبْح على الطعام، كما وقع اسم الجزور التي تنقع على النَّقيعة وقال زهير في العقيقة: أذلك أم أقبُّ البَطْنِ جَأْبٌ عليه من عَقيقته عِفـاءُ وقال امرؤ القيس :

يا هندُ لا تَنْكِحي بُوهةً عليه عَقيقتُه أَحْسَبـا

ويقال: أعقَّتِ الحاملُ إذا نبتتْ العقيقة على ولدها في بطنها فهي مُعقّ وعقوق. العقوق: عُقُق، قال رؤبة: قد عَتَق الأجدَعُ بعد رِقٍّ بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقّ وقال: وَسْوَس يدعُو مخلصا رَبَّ الفَلَقْ سِرّا وقد أَوَّن تأوينَ العُقُقْ وقال أيضاً: كالهرويّ انجاب عن لون السَّرقْ طَيّرَ عنها النَّسْرَ حَوليّ العِقَقْ أي جماعة العِقّة. وقال عديُّ بن زُيد في العِقَّةِ أي العقيقة: صَخِب التعشير نوّامُ الضُّحى ناسل عِقَّتَهُ مثلَ المَسَدْ ونوى العقوق: نوىً هشٌّ لِّينٌ رِخو الممضغةِ، تُعْلَفُه الناقةُ العقوق إلطافا لها فلذلك أُضيف إليها، وتأكلهُ العجوز. وهي من كلام أهل البصرة، ولا تعرفُه الأعراب في بواديها. وعقيقة البَرْق: ما يبقى في السَّحاب من شُعاعه، وجمعه العقائِق، قال عمرو بن كلثوم: بسُمر من قنا الخَطّيّ لُدْنٍ وبيضٍ كالعقائِقِ يَختَلينا وانعق البرقُ إذا تسَّرب في السَّحاب، وانْعَقَّ الغُبارُ: إذا سطع، قال رؤبة: إذا العَجاجُ المُستَطار انْعَقَّا قال أبو عبد الله: أصل العقّ الشَّقُّ. وأليه يرجع عُقُوقُ الوالِدِيْنِ وهو قطعُهما، لأنَّ الشّق والقطع واحدٌ، يقال: عَقَّ ثوبه إذا شقَّه. عَقَّ والديه يَعُقُّهُما عَقّاً وعُقُوقاً، قال زهير: فأصْبَحْتُمَا منها على خَيْر مَوطنٍ بعيدَينِ فيها عن عُقوقٍ ومَأْثَمِ وقال آخر: ان البنينَ شِرارُهم أمثالـه مَنْ عَقَّ والدَه وَبرَّ الأبْعَدا وقال أبو سُفيان بنُ حرْب لحمزة سيِّد الشُّهداء، يوم أُحُد حين مرَّ به وهو مقتول: "ذُقْ عُقَقُ" أي ذُق جزاء ما فعلت يا عاقُّ لأنَّك قطعْت رحِمك وخالفت آباءك. والمَعَقَّةُ والعُقوق واحد، قال النابغة: أحلامُ عادٍ وأجسامٌ مُطَهَّرةٌ من المَعَقَّةِ والآفاتِ والإثَمِ

والعقيق: خرز أحمرُ يُنْظمُ ويُتَّخذُ منه الفصوص، الواحدة عَقيقةٌ. والعقيق وادٍ بالحجاز كأنَّه عُقَّ أي شُقَّ، غلبت عليه الصِّفة غلبةَ الاسم ولِزمتْهُ الألف واللام كأنه جُعِل الشيء بعَيْنِه، وقال جرير: فهَيْهَات هَيْهَاتَ العقيقُ وأهلُه وهَيْهَاتَ خِلٌ بالعقيقِ نُواصِلُهْ أي بَعُد العَقيقُ: والعَقْعَقُ: طائر طويل الذَّيل أبلق يُعَقْعِقُ بصوته وجمعُه عقاعق. قع: القُعاعُ: ماءٌ مرٌ غليظٌ، ويُجمع أقِعَّة. وأقعَّ القومُ إقعاعاً: أذا حضروا فوقعُوا على قُعاع. والقَعْقَاعُ: الطريق من اليمامة إلى الكوفة، قال ابن أحمر: ولمّا أن بدا القَعْقَاعُ لَحَّتْ على شركٍ تُناقِلُهُ نقالا والقَعْقَعَة: حكاية صوت السلاح والتِرَسة والحُلِيّ والجُلود اليابسة والخُطّاف والبكرة أو نحو ذلك، قال النابغة: يُسَهَّدُ من نوم العِشَاء سَليمُها لَحلْي النِّساء في يديهِ قَعاقِعْ القعاقع جمع قَعْقَعة، قال: إنّا إذا خُطَّافُنا تَقَعْقَعَا وصرَّت البَكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعا ذلك أنَّ المَلدُوغُ يوضع في يديه شيء من الحُلِيّ حتى يُحرّكه به فيُسلِّي به الهم، ويقال: يمنع من النوم لئلّا لا يدبَّ فيه السُّمُّ. ورجل قُعْقعانيٌ: إذا مشى سَمِعْت لمفاصِلِ رجلَيه تَقَعْقُعاً. وحمارٌ قُعْقعانيٌ: إذا حُمِل على العانة صكَّ لَحْبيه. والقَعْقَاعُ مثل القُعْقُعانِيّ، قال رؤبة: شاحِي لَحْيَي قُعْقُعانِيّ الصَّلَقْ قَعْقَعة المِحْور خُطَّاف العَلَقْ والأسد ذو قَعاقِع، إذا مشى سمعت لمفاصله صوتاً، قال مُتَمِّم بنُ نُويرة يرثي أخاه مالكاً: ولا برمٍ تهدي النساءُ لِعرْسه إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاء تَقَعْقَعا والفعاقِعُ: ضربٌ من الحجارة تُرمى بها النخل لتَنْثُرَ من ثَمْرها. قال زائدة: القَعْقَعان: ضربٌ من التمر. والقعقع: طائر أبلق ببياض وسواد، طويل المنقار والرَّجْلَين ضخم، من طيور البر يظهر أيّام الرّبيع ويذهب في الشتاء.

وقُعَيْقِعَانُ: اسم جبل بالحجاز، تُنحتُ منه الأساطين، في حجارته رخاوة، بُنيَت أساطين مسجد البصرة. ويقال للمهزول قد صار عظاماً يَتَقَعْقَعُ من هزاله. والرَّعدُ يُقعقِعُ بصوته. ?باب العين والكاف)ع ك، ك ع(عك: العُكَّةُ عُكَّة السمن أصغر من القربة، وتُجمع عِكاكا وعُكّا .والأُكَّةُ لغة في العُكَّة فورة الحَرّ شديدة في القيظ، تُجعل الهمزةُ بدل العين. قال الساجعُ: وإذا طلعت العُذرةُ، لم يبق بعُمان بُسرَةٌ، ولا لأكّارٍ بُرَّة، وكانت عُكَّةٌ نكرة على أهل البصرة. وتُجمعُ عكاكا .والعُكَّة: رَمْلَةٌ حمِيتْ عليها الشمسُ. وحرٌ عَكِيكٌ، ويومٌ عَكيكٌ، أي شديد الحرّ، قال طرفة: تطرد القُرّ بحرّ صادقٍ وعَكيكَ القيظ إن جاء بِقُرّ يصف جارية. وعكيك الصيف: إذا جاء بحرٍ مع سكون الريح. وَعَكُّ بن عدنان أو مَعَدّ، وهو أبو قَومٍ باليمن. والعَكَوَّكُ: الرجل القصير المُلَزَّزُ المقتَدِر الخَلْقِ، إلى القِصَر كله. والمِعَكُّ -مُشَدَّد الكاف- من الخيل: الذي يجري قليلاً فيحتاجُ إلى الضَّرب. والعَكَنْكَع :الذَّكر الخبيث من السَّعالِي، قال الراجز يذكر امرأة وزوجها: كأنّها وهو إذا استَبَّا معا غُولٌ تُداهي شَرساً عَكَنْكَعا كع: رجُلٌ كَعٌ، كاعٌّ -بالتشديد- وقد كَعَّ كُعوعاً: إذا تَلَكَّأ وجَبُنَ، قال: وإنّي لكَرّارٌ بسيفي لَدى الوغى إذا كان كَعُّ القوم لِلرّحلِ لازما وأكَعَّهُ الفرق عن ذلك، فهو لا يمضي في حَزم ولا عَزْم، وهو العاجز الناكِصُ على عَقِبَيه .وكَعْكَعَةُ الخوف تجري مَجْرَى الاكعاع، قال: كَعْكَعْتُهُ بالرَّجْمِ والتَنَجّهِ والكَعْكُ: الخُبزُ اليابس، قال: يا حبَّذا الكَعْكُ بلحمٍ مَثْرُودْ وخُشْكَنانٍ بسويق مَقْنُودْ ويقال: أَكَعَّهُ الرّجُلُ عن كذا يُكِعُّه إذا حبسه عن وجهه. باب العين والجيم)ع ج، ج ع مستعملان(عج :العَجُّ: رفع الصوت، يقال: عَجَّ يَعِجُّ عجاً وعَجِيجا. وفي الحديث" :أفضل الحَجّ العَجُّ والثَّجُّ" فالعَجُّ رفع الصوت بالتلبية، والثَّجُّ صبُّ الدِّماء، يعني الذبائح، قال ورقة بن نَوْفَل: وَلوجا في الذي كَرِهَت قُريشٌ وإنْ عَجَّتْ بمكَّتِها عَجيجا وقال العجاج: حتّى يَعِجُّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجا والعجاج: الغُبار، والتَّعجيجُ إثارةُ الريح الغبار، وفاعِلُه العَجَّاجُ والمِعْجَاجُ، تقول: عَجَّجَتْهُ الريحُ تَعْجِيجا، وعَجَّجْتُ البيت دخانا حتّى تَعَجَّجَ، أي امتلأ بالدخان. والبعير يَعِجُّ في هديره عَجيجا وعَجّا، قال: أنعَتُ قَرْما بالهدير عاججا وعَجْعَجْتُ بالناقة: عَطَفْتُها أي شيء. جع: جَعْجَعْتُ الإبلَ: حَرَّكْتُها للإناخة، قال الأغلب: عَوْدٌ إذا جَعْجَعَ بعدَ الهـبِّ جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالجُبِّ وجَعْجَعْتُ بالرَّجُل: حبستُه في مجلسِ سُوءٍ. والجعجاع من الأرض: معركةُ الأبطال. قال أبو ذُؤيب: فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفُهُنَّ فهـارِبٌ بِدِمائِه أو بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ. باب العين والشين)ع ش، ش ع مستعملان(عش: العُشُّ: ما يتخذُهُ الطائر في رؤوس الأشجار للتَّفريخ، ويُجمّع عِشَشةً. واعْتَشَّ الطائر إذا اتَّخذ عُشّا،

قال يصف الناقة :يَتْبَعُهـا ذو كُـدْنَةٍ جُـرائِضُ الخشبِ الطَّلحِ هصورٌ هائض بحيثُ يَعْتَشُ الغُرابُ البائضُ قال: "البائض" وهو ذَكرٌ، فإن قالَ قائل: الذكر لا يبيض، قيل: هو في البيض سببٌ ولذلك جعله بائضاً، على قياس والِد بمعنى الأب، وكذلك البائض، لأنَّ الوَلَدَ من الوَالِدِ، والوَلَد والبَيْض في مذهبه شيء واحد. وشجرة عَشَّة: دقيقة القضبان، مُتَفَرِّقتُها، وتجمع عَشَّات، قال جرير: فما شجرات عِيصِكَ في قُريش بعَشَّاتِ الفُروعِ ولا ضَـواحِ العِيص: منْبِت خيار الشَّجر، وامرأةٌ عَشَّةٌ، ورجلٌ عَشٌّ: دقيق عظام اليَدَيْن والرِّجليْن، وقد عَشَّ يَعشُّ عُشوشاً، قال العجَّاج يصف نعمة البدن :

أُمرَّ منها قصبا خَدَلَّجـا لا قَفِرا عَشَّا ولا مُهبَّجا وقال آخر: لعمرك ما ليلى بورْهاء عِنْفِصٍ ولا عَشَّة خَلْخَالُها يَتَقَـعْـقَـعُ والرَّجُل يَعَشُّ المعروف عَشّاً، ويَسْقي سَجْلا عَشاً :أي قليلاً نَزْراً ركيكا. وعَطِيَّةٌ مَعشوشَةٌ: قليلة قال: يُسقيْن لا عَشاً ولا مُصرَّدا وقال رؤبة: حجّاجُ ما نيْلك بالمَعْشُوشِ ولا جدا وَبْلك بالطَّشيشِ المَعشُوش: القليل. والمَعَشُّ: المطلب، والمَعَسُّ بالسين لغة فيه، قال الأخطل: مُغفَّرةٍ لا ينكهُ السَّيفُ وسْطها إذا لم يكنْ فيها معشّ لطالب وأَعْشَشْتُه عن أمره، أي أعجلته، وكذلك إذا ما تَأَذَّى بمَكَانِك فذهب كراهة قُرْبِك. قال الفرزدق يصف قطاة: ولو تُركت نامتْ ولكنْ أعشَّـها أذى من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعطَّفِ الحَنِيِّ :القوس، وقول الفرزدق: عزفْت بأعشاشٍ وما كنْت تعْزِفُ وأنكرْت من حدْراء ما كُنْت تعْرفُ فأعشاش اسم موضع، وفي الحديث "نهى عن تَعشيش الخُبْز" وهو أن يُتْرك منضّداً حتى يتكرَّج، ويقال: عَشَّشَ الخُبْز أي تكرَّج. وقول العرب: عَشِّ ولا تَغْثَّر: أيْ عشِّ إبلك هنا ولا تطْلب أفضل منه، فلَعَّلك لا تجده، ويَفوتُك هذا فتكونُ قد غَرَّرْت بمالك. شع: شَعْشَعْتُ الشراب: مَزَجْتُهُ، قال عمرو بن كلثوم: مُشَعْشَعَةٌ كأنّ الحُصّ فيها إذا ما الماءُ خالطها سَخينا يعني أنها مَمزوجة. ويقال للثَّريدَةِ الزُّريقاء: شَعْشَعْتُها بالزَّيْتِ إذا سَغْبَلْتُها به. والشَّعْشَعُ والشَّعْشَاعُ والشَّعْشعان: الطويل العُنُق من كلِّ شيء، قال العجَّاج :تحْت حِجاجيْ شذْقمٍ مضْبُور في شَعْشَعانِ عُنُقٍ مسْجُور وقال: يمُطّون من شَعْشَاعٍ غير مُوَدَّنٍ أي غير قصير. وأَشعَّت الشَّمس أي نشرت شُعاعها وهو ما ترى كالرماح ويُجمع على شُعُع وأشِعَّة. وشعاعُ السُّنْبلِ: سفاهُ ما دام عليه يابساً قال أبو النجم: لِمَّةَ قَفْرٍ كَشَعَاع السُّنْبُلِ وتطاير القومُ شعاعا، أي مُتفرّقين، قال سليمان: وطار الجُفاةُ الغُواةُ العمُون شعاعاً تفرّقُ أديانُـها أي عمُون عن دينهم، ولو ضربْت على حائط قصبا فطارت قِطَعا قلت: تفرَّقت شعاعا، قال: لطار شعاعا رُمْحُهُ وتَشَقَّقا باب العين والضاد)ع ض، ض ع(عض: العَضُّ بالأسنان والفعل منه عَضَضْتُ أنا وعَضَّ يَعَضُّ. وتقول: كلب عَضُوضٌ وفَرسٌ عَضُوضٌ. وتقولُ :برئت إليك من العِضاض والنَّفار والخِراط والحِران والشِّماس. والعِضُّ :الرجل السّيِء الخُلُق، قال: ولم أكُ عِضّاً في النَّدامَى مُلَوَّمَا والجمع أعضاض. والعُضُّ: الشَّجر الشَّائِكُ، وبَنُو فُلان مُعِضُّون أي يرْعون العُضَّ. وإبلٌ مُعضَّة: ترعاه، وشارِسة ترْعى الشِّرْس، وهو ما صَغُر من شجر الشَّوْك. والعُضُّ: النَّوى المرضُوخ تُعلَفه الإبلُ، قال الأغشي: من شراةِ الهِجَان صلَّبَها العُضُّ وَرَعْي الحِمى وطولُ الحِيالِ وطُولُ الحيال ألاَّ تحمِل الناقةُ. والتَّعضُوض: ضربٌ من التَّمْر أسودُ شديد الحلاوة. موطِنُه هَجَرُ وقُراها. ضع: الضَّعْضَعَة: الخضوع والتذلُّل. وضَعْضَعَهُ الهَمُّ فَتَضَعْضَعَ، قال أبو ذُؤيب: وتَجلُّدي للشامتـينَ أُرِيهُـمُـو أَنِّي لريْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ وفي الحديث: "ما تَضَعْضَعَ امْرؤٌ لاخر يُريدُ به عرض الدنيا إلاَّ ذهب ثُلُثا دِينِهِ" يعني خَضَعَ وذَلَّ. باب العين والصاد)ع ص، ص ع مستعملان(عص :العُصْعُصُ: أصل الذَّنب. ويُجمع عُصوصاً وعَصاعِص، قال ذو الرمة: توصّل منها بامرِيء القيْسِ نِسْبَةً كما نِيط في طُول العَسيبِ العَصاعِصُ صع: الصَّعْصَعَةُ: التفريق. صَعْصَعْتُهم فَتصَعْصَعُوا. وذهبت الإبلُ صَعَاصِعَ أي نادّةً مُتَفَرِّقَةً في وجوهٍ شتى. وصَعْصَعَةُ بن صُوْحان سيّدٌ معرُوفٌ من رجالِ علي بن أبي طالب رضي الله عنه. باب العين والسين (ع س، س ع مستعملان(عس: عَسْعَسَتِ السَّحابةُ أي دنتْ من الأرض لَيْلاً في ظُلْمَة وبَرْق. وعَسْعسَ اللَّيْلُ: أقبل ودنا ظلامُه من الأرض، قال في عَسْعَسَة السَّحَابَة: فَعَسْعَسَ حتَّى لو يشاءُ إذا دنا كأنَّ

لنا من ناره مُتَقَبَّسُ ويروي "لكان". والعَسُّ: نفضُ الليل عن أهل الريبة .عَسَّ يعُسُّ عَسّاً فهو عاسٌّ، وبه سُمِّي العَسَسَ الذي يطوفُ للسُّلطان باللَّيل، ويُجْمَعُ العُسّاس والعَسَةَ والأعساس. والمَعَسُّ: المطلب والعُسُّ: القدح الضخم ويُجْمَعُ على عِساس وعِسَسة. وعَسْعَسَ: مَوْضِع .والعَسْعاس: من أسماء الذئب. ويقع على كل سبع إذا تَعَسْعَسَ وطلب الصَّيْد باللَّيْل. والعَسُوس: ناقة تضربُ برجلها فتصُبُّ اللَّبن. وقيل: هي التي أُثيَرتْ للحَلْب مشت ساعة ثمَّ طَوَّفَت فإذا حُلِبَت دَرَّتْ. سع :السَعْسَعَة: الاضطرابُ من الكِبَر تَسَعْسَعَ الإنسان: كَبُرَ وتولَّى حتى يَهْرَم، قال رؤبة: قالَتْ ولم تَأل به أن يَسْمَعَا يا هِنْدُ ما أَسْرَعُ ما تَسَعْسَعَا من بعدِ أنْ كان فتىً سَرَعْرَعَا أي شاباً قوياً. وعن عُمر: أنَّ الشَّهْر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بقيته. ويروى :تَشَعْشَعَ والأوَّل أصحُّ وأفْصحُ. باب العين والزاي)ع ز، ز ع مستعملان)عز: العزَّة لله تبارك وتعالى، والله العزيز يُعِزُّ من يشاء ويُذِلُّ من يشاء. من اعتَزَّ بالله أعزَّه الله. ويُقال: عزَّ الشيء، جامِعٌ لكلّ شَيء إذا قلَّ حتى يكادُ لا يُوجدُ من قلَّته. يَعِزُّ عِزَّة، وهو عزيز بَيِّنُ العَزازة، ومُلْك أعَزُّ أي عزيز، قال الفرزدق: إنّ الذي سمك السَّماء بنى لنا بَيْتا دَعائمُهُ أعَزُّ وأطوَلُ والعزَّاءُ: السَّنة الشَّديدةُ، قال العجَّاجُ: ويَعْبِطُ الكُوم في العَزَّاءِ إن طُرِقَا وقيل: هي الشدة. والعَزُوزُ: الشاةُ الضيّقةُ الإحْليل التي لا تدرُّ بحلبة فتحلُبُها بجَهْدِك. ويقال: قد تعزَّزتْ. وعَزَّ الرجُلُ: بلغ حدَّ العِزَّة، ويقال: "إذا عزَّ أخوك فهُنْ". واعتزَّ بقلان: تشرَّفَ به . والمُعازَّةُ: المُغالَبة في العِزّ. وقوله تعالى: "وعَزَّني في الخطاب "أي غلبني، ويقال أعزِز عليَّ بما أصاب فلانا أي أعظم عليَّ، ولا يقال :أعْزَزْتُ. والمطر يُعَزِّز الأرض تَعزيزاً إذا لَبَّدَها. ويقالُ للوابل إذا ضرب الأرض السَّهْلَةَ فشدَّدها حتى لا تسُوخ فيها الرِجْل: قد عزَّزها. وقد أعْزَزْنا فيها: أي وَقَعْنا فيها. والعَزاز: أرض صُلْبة ليست بذات حجارة، لا يعلوها الماء، قال الراجز: يرْوي العَزازَ أيُّ سَيْلٍ فائِضٍ وقال العجاج: من الصَّفا القاسَي ويَدْعَسْنَ الغُدُرْ عزازه ويهتمِرْن ما انْهَمَرْ زع: الزَّعْزَعَةُ: تحريك الشيء لتَقْلَعَهُ وتُزِيلهَ. زَعْزَعه زَعْزَعَةً فَتَزَعْزَعَ والرِّيحُ تُزَعْزِعُ الشَّجر ونحوه، قال: فو اللهِ لولا اللهُ لا شيء غَيْرُه لُزعْزِع من هذا السَّرير جوانُبُه باب العين والطاء)ع ط، ط ع مستعملان(عط: العَطُّ :شقُّ الثَّوب طُولاً أو عَرْضاً من غير بَيْنُونة. عَطْعَطْتُ الثَّوْبَ :شَقَقْتُهُ. وجَذَبْتُ بثَوْبه فانعَطَّ، قال أبو النجم: كأنَّ تحت دِرْعِها المَنْعَطِّ شَطّا رَمَيْتَ فَوقَه بشَطِّ إذا بدا منها الذي تغطّي وقال ساعدة بن جُؤَيَّةْ: بضَرْبٍ في القوانس ذي فروغٍ وطَعنٍ مثلِ تَعطيط الرّهاطِ والعَطْعَطَةُ: تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب، وهي أيضاً حِكايةُ أصواتِ المُجَّان إذا غَلَبوا فقالوا: عَيْطَ عَيْطَ، فإذا صاحُوا بها وأرادَ قائل أنْ يَحكي كلامَهم قال: هم يُعِطْعِطون وقد عَطْعَطوا. طع: الطَّعْطَعة: حِكايَةُ صوْت اللاّطِع والمُتَمَطِّق إذا ألصق لسانه بالغار الأعلى، ثُمَّ لَطَع من طِيب شيءٍ يأكُله، أو كأنَّه أَكَلَه، فذلك الصَّوتُ الطَّعْطَعَةُ. والطَّعْطَعُ: المُطْمَئِنُّ من الأرضِ[1] .

1 - خليل بن أحمد الفراهيدي:معجم العين ، تح: مهدي المخزومي، منشورات الأصلي للمطبوعات ، بيروت، لبنان، 175/100ه ، المقدمة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

الكتب والمعاجم:

1_ التوّاتي بن التوّاتي،المدارس النّحوية،دار الوعي،الجزائر،دط،2008م.

2_ التوّاتي بن التوّاتي،المدارس اللّسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث،دار الوعي،الجزائر،دط،2011م.

3_ فصيح مقران،مدخل الجامع في أصول نظرية النّحو العربي،دار الوصال،عنابة،الجزائر،ط2001،01م

4_ عبد الرّحمن الحاج صالح،السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة،موفم للنّشر،دط،الجزائر،2007م.

5_ عبد الرّحمن الحاج صالح،بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية،موفم للنّشر،دط،الجزائر،2007م.

6_ محمد المختار ولد أباه،تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب،دار الكتب العلمية،بيروت،دط،2008م.

7_ ياقوت الحموي،معجم الأدباء،تح:إحسان عباس،ج01،دار الغرب الإسلامي،بيروت،دط،1993م.

المجلّات والمذكرّات:

1_ التّراث العربي،ع116،اتحاد الكُتّاب العرب بدمشق،2009م،صفية مطهري،أهمية النّظرية الخليلية في الدّرس اللّساني العربي الحديث.

2_ العمدة في اللّسانيات،ع07،العلوم الإنسانية محمد خيضر،2005م،بشير إبرير،أصالة الخطاب في اللّسانيات الخليلية الحديثة.

3_ فايزة مختاري،التّعليمية عند عبد الرّحمن الحاج صالح،الجزائر،2017م.

4_ حوليات التّراث،ع07،جامعة مستغانم،2007م،شفيقة العلوي،العامل بين النّظرية الخليلية الحديثة والرّبط العاملي لنعوم تشومسكي.

5_ عبد الكريم جيدور،نظرية العامل النّحوي وتعليمية النّحو العربي مفهومه في النّظرية الخليلية الحديثة وتطبيقاتها في تعليمية النّحو،جامعة ورقلة الجزائر،2011م/2012م.

6_سليمة قسيمة،النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح جذورها التّاريخية وتطبيقاتها اللّسانية،محمد بوضياف،2016م/2017م.

7_مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية،ع04،كراسات المركز،2007م،عبد الرّحمن الحاج صالح،النّظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية.

8_نسيمة نابي،مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النّظرية اللّسانية،صالح بلعيد،تيزي وزو،الجزائر،2010م/2011م.

المصادر والمراجع:

الكتب:

1_التوّاتي بن التوّاتي،المدارس النّحوية،دار الوعي،الجزائر ،دط،2008م.

2_التوّاتي بن التوّاتي،المدارس اللّسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث،دار الوعي،الجزائر ،دط،2011م.

3_فصيح مقران،مدخل الجامع في أصول نظرية النّحو العربي،دار الوصال،عنابة،الجزائر ،ط2001،01م

4_عبد الرّحمن الحاج صالح،السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة،موفم للنّشر ،دط،الجزائر ،2007م.

5_عبد الرّحمن الحاج صالح،بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية،موفم للنّشر ،دط،الجزائر ،2007م.

6_محمد المختار ولد أباه،تاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب،دار الكتب العلمية،بيروت،دط،2008م.

المعاجم:

7_ياقوت الحموي،معجم الأدباء،تح:إحسان عباس،ج01،دار الغرب الإسلامي،بيروت،دط،1993م.

المجلات:

1_التّراث العربي،ع116،اتحاد الكُتّاب العرب بدمشق،2009م.

2_العمدة في اللّسانيات،ع07،العلوم الإنسانية محمد خيضر،2005م.

3_حوليات التّراث،ع07،جامعة مستغانم،2007م.

4_مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربية،ع04،كراسات المركز،2007م،

المذكرات:

1_فايزة مختاري،التّعليمية عند عبد الرّحمن الحاج صالح،الجزائر،2017ممذكرة ماستر.

2_عبد الكريم جيدور،نظرية العامل النّحوي وتعليمية النّحو العربي مفهومه في النّظرية الخليلية الحديثة وتطبيقاتها في تعليمية النّحو،جامعة ورقلة
الجزائر،2011م/2012م،رسالة ماجستير.

3_سليمة قسيمة،النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح جذورها التّاريخية

وتطبيقاتها اللّسانية،محمد بوضياف،2016م/2017م،مذكرة ماستر.

4_نسيمة نابي،مناهج البحث اللّغوي عند العرب في ضوء النّظرية اللّسانية،رسالة ماجستير ،تيزي وزو،الجزائر،2010م/2011م.

الفهرس

فهرس المحتويات:

	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	1
الفصل الأوّل:الخليل بن أحمد الفراهدي ومآثره العلمية	
تمهيد	05
1_تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي	05
2_أهم مؤلّفات الخليل	06
3_جهود الخليل على مستويات الحروف والجمل والكلمات والمقاطع	06
على مستوى الحروف	06
على مستوى الجمل	07
على مستوى الكلمات	09
على مستوى المقاطع	10
4_نهج الخليل في كتاب العين	11
خلاصة الفصل الأوّل	10
الفصل الثّاني:النّظرية الخليلية لعبد الرّحمن الحاج صالح	
تمهيد	17
1_تعريف عبد الرّحمن الحاج صالح	17
2_أهم مؤلّفاته وأعماله	18
3_تعريف النّظرية الخليلية الحديثة والتأسيس لها	19
4_النّظرية الخليلية الحديثة مفاهيمها الأساسية	21
مفهوم الاستقامة	21
مفهوم الانفراد وحد اللّفظة	21
مفهوم الوضع ولاستعمال	22

مفهوم المثال	22
مفهوم القياس	23
مفهوم الحركة	23
5_النّظرية الخليلية الحديثة وجهودها في إعادة إحياء نظرية العامل	24
مفهوم العامل من منظور النّظرية الخليلية الحديثة	24
مبادئ نظرية العامل عند النّظرية الخليلية الحديثة	26
6_الصوتيات الخليلية الحديثة	27
خلاصة الفصل الثّاني	29
خاتمة	31
ملحق	33
قائمة المصادر والمراجع	43
فهرس	46